

Distr.: General
7 January 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة السابعة والأربعون
فيينا، ١٥-٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٤
البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*
الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة:
الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات،
والاجراءات التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الاتجاهات والأنماط العالمية في مجال انتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

ففي أفغانستان، ازدادت زراعة الأفيون غير المشروعة بنسبة اضافية قدرها ٨ في المائة في عام ٢٠٠٣ بعدما استؤنفت على نطاق واسع في عام ٢٠٠٢. وانخفضت زراعة شجيرة الكوكا عالميا في عام ٢٠٠٢ للعام الثاني على التوالي. وظلت معدلات ضبطيات الأفيونيات والكوكاين مستقرة.

وظلت مضبوطات الهيروين العالمية مستقرة بينما سُجل بعض الانخفاض في مضبوطات الكوكاين ونبته القنب والمنشطات الاصطناعية. وازدادت مضبوطات الأفيونيات (الهيروين والأفيون والمورفين في مكافئات الهيروين) وراتنج القنب والأمفيتامين.



واستمر أكثر من نصف مجموع المضبوطات العالمية من الهيروين يحدث في آسيا، بحيث تساوت كميات المضبوطات في غربي آسيا وشرقيها. وتستأثر أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بثلاث المضبوطات العالمية. وقد انخفضت المضبوطات من الهيروين في البلدان الواقعة على درب البلقان وظلت مستقرة على مستويات عالية في آسيا الوسطى.

واستمر الاتجار بالكوكايين يؤثر بصورة أساسية في بلدان القارة الأمريكية وأوروبا الغربية. واستأثرت المضبوطات في كولومبيا والولايات المتحدة الأمريكية بمجموعة بزهاء ثلثي مجموع المضبوطات العالمية. وازداد الاتجار في أوروبا الغربية زيادة كبيرة في بعض البلدان.

وتمت غالبية ضبطيات الميثامفيتامين في شرقي وجنوب شرقي آسيا وفي أمريكا الشمالية. واستأثرت أوروبا بالجزء الأكبر من المضبوطات العالمية من الأمفيتامين واكستاسي، إذ سُجلت زيادة كبيرة في المضبوطات في معظم البلدان.

وبالقياس على وحدات الاستهلاك، استمرت المضبوطات العالمية من جميع المخدرات غير المشروعة تضع القنب على رأس قائمة المخدرات المتجر بها على نطاق العالم، ومن ثم يليه الكوكايين والهيروين. وكان معظم مضبوطات نبتة القنب قد حدث في أفريقيا والقارة الأمريكية بينما حدث الجزء الأكبر من مضبوطات راتنج القنب في آسيا وأوروبا.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٦-١	أولاً- مقدمة
		ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل و انتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة،
٥	٣١-٧	٢٠٠٣-٢٠٠٢
٥	١٠-٧	ألف- القنب
٦	٢٣-١١	باء- الأفيون
٩	٣١-٢٤	جيم- الكوكا
١٢	٨٣-٣٢	ثالثاً- الاتجاهات العالمية والاقليمية في الاتجار بالمخدرات النباتية حتى عام ٢٠٠٢
١٢	٥٠-٣٢	ألف- القنب
١٦	٦٨-٥١	باء- الأفيونيات
٢٢	٨٣-٦٩	جيم- الكوكاين
		رابعاً- الاتجاهات العالمية والاقليمية لصنع العقاقير الاصطناعية والاتجار بها بصورة غير
٢٧	١٠٤-٨٤	مشروعة، حتى عام ٢٠٠٢
٢٧	١٠٣-٨٤	ألف- المنشطات الأمفيتامينية
٣٣	١٠٤	باء- العقاقير الأخرى
٣٣	١١٣-١٠٥	خامساً- استنتاجات

الأشكال

٦ ٢٠٠٣-١٩٩٠	الأول- زراعة خشخاش الأفيون و انتاج الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم /
		الثاني- انتاج شجيرة الكوكا و انتاج أوراق الكوكا و كمية الكوكاين التي يحتمل صنعها على نطاق العالم،
١٠ ٢٠٠٢-١٩٩٠
١٣ ٢٠٠٢-١٩٩٠	الثالث- المضبوطات العالمية من عشبة القنب وراتنج القنب،
١٤ ٢٠٠٢ و ٢٠٠١	الرابع- التوزيع العالمي لمضبوطات راتنج القنب،
١٧ ٢٠٠٢-١٩٩٠	الخامس- ضبط الأفيونيات على نطاق العالم و التوافر المحتمل للهيريون في الأسواق العالمية،
١٨ ٢٠٠٢ و ٢٠٠١	السادس- توزيع مضبوطات الهيريون في العالم،
		السابع- مضبوطات الهيريون في جميع أنحاء العالم، وفي شرق و جنوب شرق آسيا، وفي جنوب غرب آسيا
٢٠ ٢٠٠٢-١٩٩٠	والشرقين الأدنى والأوسط،
٢٣ ٢٠٠٢-١٩٩٠	الثامن- ضبط الكوكاين على نطاق العامل و توافره المحتمل في الأسواق العالمية،
٢٣ ٢٠٠٢ و ٢٠٠١	التاسع- توزيع مضبوطات الكوكاين في العالم،
٢٥ ٢٠٠٢-١٩٩٠	العاشر- مضبوطات الكوكاين على نطاق العالم وفي القارة الأمريكية وفي أوروبا،
٢٩ ٢٠٠٢-١٩٩٠	الحادي عشر- مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في العالم،
٣٠ ٢٠٠٢ و ٢٠٠١	الثاني عشر- التوزيع العالمي لمضبوطات الميتامفيتامين،

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة على الصعيدين العالمي والاقليمي، استناداً إلى أحدث المعلومات المتوفرة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويتناول التقرير الاتجاهات في الزراعة غير المشروعة للقنب وشجيرة الكوكا وحشيشة الأفيون والانتاج غير المشروع للكوكا والأفيون. ويوفر صورة محدثة عن الاتجاهات القائمة في الاتجار بالأفيونيات والكوكايين والقنب وفي صنع المنشطات الاصطناعية والمخدرات الأخرى والاتجار بها بصورة غير مشروعة.

٢ - والهدف من التقرير هو مساعدة الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى مكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة وتحسين تنسيق اجراءاتها على الصعيدين العالمي والاقليمي.

٣ - وقد استخلصت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة من النتائج المنشورة لأحدث دراسات رصد المحاصيل غير المشروعة التي يوفرها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وقد كان المصدر الأولي للمعلومات المتعلقة بمضبوطات المخدرات هو الردود التي قدمتها الحكومات على الجزء الثالث (عرض المخدرات بصورة غير مشروعة) من استبيان التقارير السنوية عن عام ٢٠٠٢ والأعوام السابقة. وبالنسبة لعام ٢٠٠٢، ورد ما مجموعه ١١١ استبياناً حتى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. ومما يؤسف له أن عدداً من الدول التي توجد لها صلة خاصة باستبانة اتجاهات الاتجار لم تكن قد أعادت الاستبيانات بعد وقت إعداد هذا التقرير.

٤ - وقد استخلصت المعلومات المتعلقة بالمضبوطات في عام ٢٠٠٣ من التقارير المتعلقة بمضبوطات المخدرات الكبيرة التي قدمتها الحكومات إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويقوم ما يقرب من ٣٠ دولة في الوقت الحاضر بتقديم تلك التقارير على أساس منتظم.

٥ - وتشمل المصادر التكميلية الأخرى للمعلومات التقارير القطرية التي يتلقاها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أو المقدمة إلى لجنة المخدرات وهيئاتها الفرعية والتقارير الواردة من المكاتب الميدانية التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

٦ - وتستند اتجاهات الاتجار المشار إليها في هذا التقرير إلى البيانات المتعلقة بمضبوطات المخدرات. فالاحصاءات المتعلقة بمضبوطات المخدرات توفر مؤشرات صحيحة غير مباشرة

عن اتجاهات الاتجار. بيد أنها ينبغي أن تعامل بحذر، إذ لها تجسد أيضا ممارسات مختلفة في وضع التقارير وتعتمد على مستوى وفعالية أجهزة انفاذ القانون.

ثانيا- الاتجاهات العالمية في زراعة المحاصيل ونتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣

ألف- القنب

٧- ما زال القنب أكثر المخدرات النباتية انتاجا واتجارا واستهلاكا في جميع أنحاء العالم. وبسبب انتشار انتاج القنب عالميا والغياب الفعلي لنظم الرصد، لا تتوفر حاليا تقديرات عن انتاج القنب على نطاق العالم. وتشير المستويات الآخذة في الارتفاع لمضبوطات القنب إلى حدوث زيادة مستمرة في زراعة القنب في جميع أنحاء العالم.

٨- وفي عام ٢٠٠٣، قام مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحكومة المغرب الذي هو بلد من أكبر منتجي راتنج القنب، بأول دراسة استقصائية عن انتاج القنب في ذلك البلد. وقد قدر أن ما مجموعه ١٣٤ ٠٠٠ هكتار تجري زراعتها بالقنب في الأقاليم الشمالية الخمسة المشمولة في الدراسة، مما يعادل انتاجا محتملا من الراتنج يبلغ ٣ ٠٨٠ طنا متريا. وقد كشفت الدراسة عن أن ٩٦ ٦٠٠ أسرة، أو ٦٦ في المائة من الأسر الريفية المشمولة في المنطقة المدروسة، تقوم بزراعة القنب.^(١)

٩- وفيما يتعلق بعام ٢٠٠٢، أبلغت الحكومات من جميع المناطق أنها اكتشفت مساحات تجري زراعتها بالقنب بصورة غير مشروعة. وقد أبلغت البلدان التالية عن إبادة مزروعات القنب التي تتجاوز مساحتها ٥٠٠ هكتار: المكسيك (٣٠ ٧٧٤ هكتارا) وقيرغيزستان (٢ ٢٧٨ هكتارا) وباراغواي (٧٧٣ هكتارا). واستمرت أستراليا وبلدان في أمريكا الشمالية وأوروبا في الإبلاغ عن الزراعة المائية (الداخلية) للقنب.

١٠- وفي عام ٢٠٠٢، بلغت المضبوطات العالمية من نبتة القنب ٢٥ ٨٠٠ طن، مما يمثل زيادة بنسبة ٤٠ في المائة على مثل تلك المضبوطات في عام ٢٠٠١. وفي الوقت الذي جرى فيه إعداد هذا التقرير، أبلغت تركيا عن ضبط ١١ ٦٠٥ أطنان من نبتة القنب، وهي أكبر كمية تُضبط في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٠٢.

باء - الأفيون

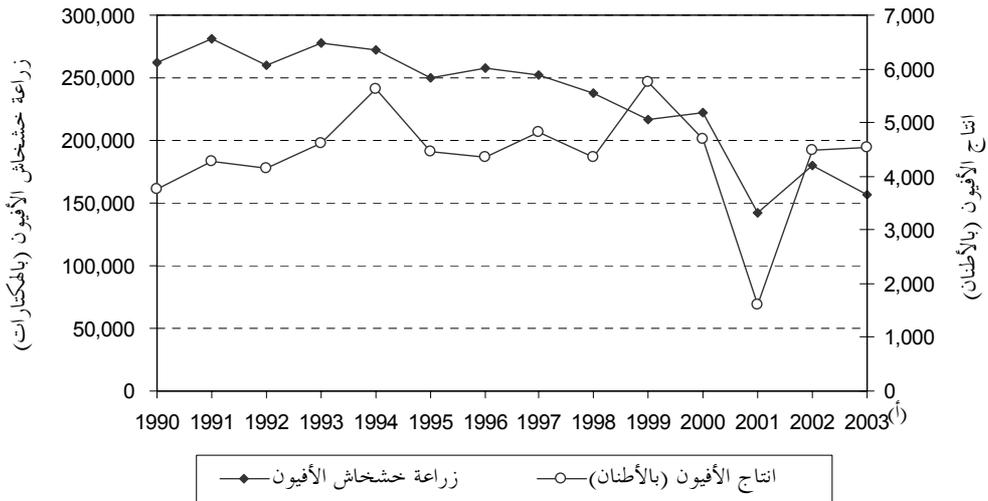
١ - زراعة خشخاش الأفيون ونتاج الأفيون بصورة غير مشروعة

١١ - ازداد مرة أخرى، في عام ٢٠٠٢، إنتاج الأفيون عالمياً بصورة غير مشروعة، بعد أن كان قد انخفض انخفاضاً حاداً في عام ٢٠٠١. فقد تفوق استئناف زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق واسع في أفغانستان في عام ٢٠٠٢ على انخفاض تلك الزرعة في ميانمار. بما نسبته ٢٣ في المائة وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بما نسبته ١٨ في المائة. ونتيجة لذلك، قدر إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة في عام ٢٠٠٢ بما مقداره ٥٠٠ طن، مقارنة بما مقداره ٦٠٠ طن في عام ٢٠٠١ (انظر الشكل الأول). أما الكمية المقدرة من الهيروين التي يحتمل إنتاجها بصورة غير مشروعة فقد بلغت ٤٥٠ طناً مقارنة بما مقداره ١٦٠ طناً في عام ٢٠٠١.

الشكل الأول

زراعة خشخاش الأفيون ونتاج الأفيون بصورة غير مشروعة على نطاق العالم،

١٩٩٠-٢٠٠٣



(أ) أرقام أولية.

١٢ - وفي عام ٢٠٠٢، كان ٩٧ في المائة من إنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة في العالم قد استأثرت به البلدان الأربعة التالية: أفغانستان، بما نسبته ٦٧ في المائة؛ وميانمار، بما نسبته ١٨ في المائة؛ وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، بما نسبته ٢ في المائة؛ وكولومبيا، بما نسبته ١ في المائة. وقد استأثرت النسبة المتبقية البالغة ٣ في المائة كل من باكستان وتايلند وفيت

نام والمكسيك. وقد أبلغ عن إبادة ما يزيد على ٥٠٠ هكتار من خشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٢ من قبل أفغانستان (١٧ ٣٠٠ هكتار) وتايلند (٥٠٧ هكتارات) وكولومبيا (٣ ٣٧١ هكتار) والمكسيك (١٩ ١٥٧ هكتار) وميانمار (١٠ ٤٧٤ هكتار).

١٣- وقد أظهرت دراسة الأفيون التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في أفغانستان في عام ٢٠٠٣ أن زراعة خشخاش الأفيون ما زالت آخذة في الازدياد، إذ بلغت المساحة المزروعة ٨٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٣، مقارنة بما يبلغ ٧٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٢، أي بزيادة بنسبة ٨ في المائة. وفي عام ٢٠٠٣، انتشرت الزراعة إلى مناطق غير مقاطعات الأفيون التقليدية وهي هلمند وناغرهار وأوروزغان وقندهار، مما أثار في ٢٨ مقاطعة من أصل ٣٢ مقاطعة. وهكذا فإن إنتاج الأفيون يقدر بـ ٣ ٦٠٠ طن لعام ٢٠٠٣ مقارنة بما مقداره ٣ ٤٠٠ طن في عام ٢٠٠٢، أي بزيادة بنسبة ٦ في المائة.

١٤- وفي عام ٢٠٠٣، نفذت أنشطة إبادة من قبل السلطات المحلية في بعض مقاطعات أفغانستان. وقد كان التأثير ملحوظا بصورة خاصة في مقاطعتي هلمند وقندهار. وأبلغت السلطات عن إبادة ما مجموعه ٢١ ٤٣٠ هكتارا. وتستند نتائج الدراسة إلى الوضع القائم بعد عملية الإبادة.^(٢)

١٥- وفي ميانمار، أظهرت الدراسة التي قام بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لعام ٢٠٠٣ أن زراعة خشخاش الأفيون، التي انخفضت بصورة اضافية بنسبة ٢٤ في المائة، تقدر الآن بما مقداره ٦٢ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٣ مقارنة بما مقداره ٨١ ٤٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٢. ومنذ عام ١٩٩٦، انخفضت المساحة المزروعة بما يزيد على ١٠٠ ٠٠٠ هكتار، أي بما نسبته ٦٢ في المائة. أما على المستوى القطري، فيقدر الانتاج المحتمل من الأفيون بما مقداره ٨١٠ أطنان. وقد بلغت المساحة التي أبلغت السلطات عن إبادة الزراعة فيها في عام ٢٠٠٣ ما مقداره ٦٣٨ هكتارا. وتستند تقديرات الزراعة إلى الوضع القائم بعد عملية الإبادة.^(٣)

١٦- وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، دلت الدراسة التي دعمها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على حدوث انخفاض اضافي بنسبة ١٥ في المائة في المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون، إذ انخفضت إلى ١٢ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٣ مقارنة بما مقداره ١٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٢. بيد أنه على الرغم من الانخفاض في الزراعة، فإن إنتاج الأفيون المحتمل يقدر بما مقداره ١٢٠ طنا في عام ٢٠٠٣، أي بزيادة بنسبة ٧ في المائة على عام ٢٠٠٢، وذلك نتيجة الأحوال الجوية الملائمة خلال موسم أفيون عام ٢٠٠٣.

وقد أبلغت السلطات أن ما مجموعه ١٣٤ ٤ هكتارا قد أبيدت بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ وآذار/مارس ٢٠٠٣. وتستند تقديرات الزراعة إلى الوضع القائم بعد الإبادة.^(٤)

٢- التطورات في أسعار الأفيون تسليم المزرعة

١٧- كان متوسط سعر الأفيون الطازج في أفغانستان في عام ٢٠٠٣ يقدر بمبلغ ٢٨٣ دولارا أمريكيا للكيلوغرام، أي بانخفاض بنسبة ١٩ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٢. وكان زهاء ٨٠ في المائة من دخل مزارعي الأفيون الذين يقدر عددهم بـ ١,٧ مليون مزارع مع أسرهم قد تحقق في مناطق إنتاج الأفيون التقليدية في الأجزاء الشرقية والجنوبية من البلاد.

١٨- وفي ميانمار، أشارت المعلومات التي جمعت عن أسعار الأفيون في عام ٢٠٠٣ إلى موسم الأفيون في عام ٢٠٠٢. وقد بلغ متوسط سعر الكيلوغرام الواحد من الأفيون تسليم المزرعة في عام ٢٠٠٢ ما مقداره ١١٥ دولارا أمريكيا، أي بانخفاض بنسبة ٢٤ في المائة عن عام ٢٠٠١. أما في عام ٢٠٠٣، فالسعر المقدر البالغ ١٣٠ دولارا أمريكيا للكيلوغرام من الأفيون الطازج فسيحقق لما مجموعه ٣٥٠.٠٠٠ أسرة تزرع خشخاش الأفيون في ولاية شان دخلا متوسطا يبلغ ١٧٥ دولارا من بيع حصاد الأفيون الخاص بكل منهم، مما يمثل ٧٠ في المائة من مجموع دخلهم النقدي السنوي.

١٩- وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، أشارت المعلومات التي جمعت عن أسعار الأفيون في عام ٢٠٠٣ أيضا إلى موسم الأفيون في عام ٢٠٠٢. وقد بلغ متوسط سعر الكيلوغرام الواحد من الأفيون تسليم المزرعة في عام ٢٠٠٢ ما مقداره ١٦٠ دولارا أمريكيا، أي بزيادة بنسبة ٢٦ في المائة على عام ٢٠٠١. وتدل المعلومات الحديثة عن أسعار بيع الأفيون بالفرق التي جمعها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على أن زيادة أخرى وأكبر حدثت في الأسعار في عام ٢٠٠٣. وفي عام ٢٠٠٢، حققت زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة لزهاء ٤٠.٠٠٠ أسرة دخلا بلغ ٨٨ دولارا أمريكيا فقط لكل أسرة، ولكن هذا الرقم يمثل ٤٢ في المائة من المداخيل النقدية السنوية.

٣- صنع الهيروين بصورة غير مشروعة

٢٠- يمكن من إنتاج إجمالي يقدر بـ ٥٠٠ ٤ طن من الأفيون في عام ٢٠٠٢، أن يصنع ٤٥٠ طنا محتملا من الهيروين. وقد أبلغت السلطة الانتقالية في أفغانستان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ أن زهاء ١,٢ طن من الأفيون في المناطق الحدودية كانت تحوّل إلى هيروين كل يوم. وأبلغت السلطة أيضا أن ما يقرب من ٢٠ معملا متنقلا في مقاطعة هلمند تعمل

بنشاط على تحويل الأفيون إلى هيروين. وأُبلغ أيضا عن أن تحويل الأفيون إلى هيروين يجري أيضا في قندهار وباداخشان وناغرهار.

٢١- وفي عام ٢٠٠٢، أبلغت ميانمار عن اكتشاف ٩ معامل سرية تصنع الهيروين في الأجزاء الشمالية من ولاية شان. وأبلغت الهند عن اكتشاف ٧ معامل سرية تصنع الهيروين ومعمل واحد يصنع المورفين. وأبلغت منطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة عن اكتشاف ٦ معامل صغيرة لإعادة تجهيز المخدرات أو تقطيعها. وأبلغت كولومبيا عن ٣ معامل هيروين سرية بينما أبلغت المكسيك عن معمل واحد.

٢٢- وفي أوروبا الشرقية، أُبلغ عن تجهيز المنتجات الأفيونية مثل "الهيروين البولندي" المصنوع جزئيا من قش الخشخاش. وقد أبلغت السلطات البولندية عن اكتشاف ١٤ معملا سريا كتلك المعامل في عام ٢٠٠٢ مقارنة بـ ٤٠٨ معمل في عام ٢٠٠١.

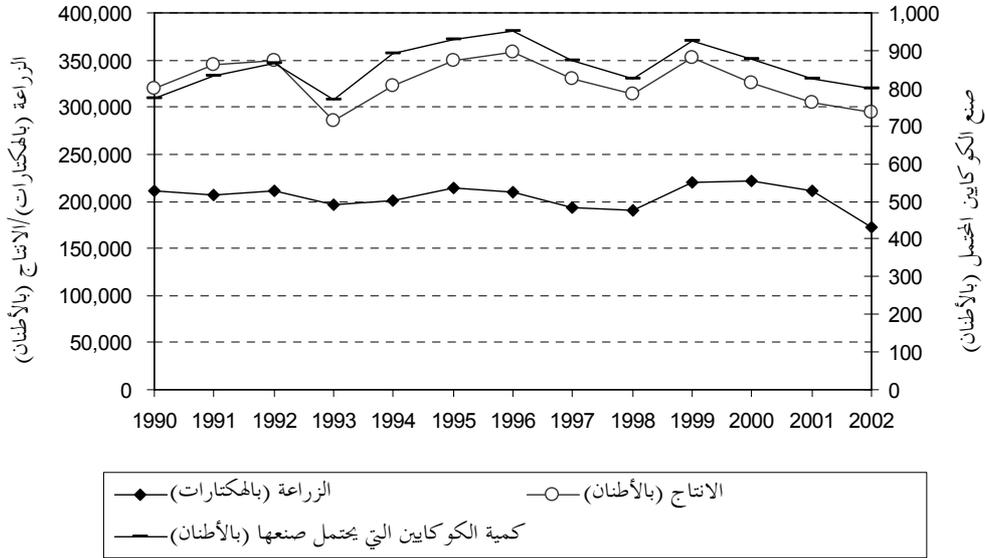
٢٣- وعلى الصعيد العالمي، أُبلغ عن اكتشاف ٤١ معملا غير مشروع لصنع المواد الأفيونية في عام ٢٠٠٢ مقارنة بـ ٧٢٣ معملا في عام ٢٠٠١. وأبلغ الاتحاد الروسي عن اكتشاف ٢٣٢ معملا كتلك في عام ٢٠٠١، بيد أنه لم تكن أية بيانات قد وردت من الاتحاد الروسي عن عام ٢٠٠٢ وقت إعداد هذا التقرير.

جيم - الكوكا

١- زراعة شجيرة الكوكا ونتاج أوراق الكوكا بصورة غير مشروعة

٢٤- في عام ٢٠٠٢، انخفضت زراعة شجيرة الكوكا عالميا للعام الثاني على التوالي. فقد انخفضت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا بنسبة ٣٠ في المائة بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، مما أسهم مساهمة كبيرة في تخفيض زراعة شجيرة الكوكا بصورة غير مشروعة بنسبة ١٨ في المائة على نطاق العالم. وفي بيرو، ازدادت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا قليلا في عام ٢٠٠٢. وشهدت بوليفيا زيادة في زراعة شجيرة الكوكا للعام الثاني على التوالي، في أعقاب انخفاض مطرد بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٠. وقدّرت الكمية المحتملة انتاجها من أوراق الكوكا الجافة بما مقداره ٤٠٠ ٢٩٤ طن في عام ٢٠٠٢. وقدّرت كمية الكوكاين التي يحتمل صنعها بصورة غير مشروعة من ذلك الانتاج بما مقداره ٨٠٠ طن، أي أنها أقل من ٨٢٧ طنا قدّرت لعام ٢٠٠١ (انظر الشكل الثاني أدناه).

الشكل الثاني
انتاج شجيرة الكوكا و انتاج أوراق الكوكا و كمية الكوكاين التي يحتمل صنعها على
نطاق العالم، ١٩٩٠-٢٠٠٢



٢٥- وفي عام ٢٠٠٢، استأثرت كولومبيا بما نسبته ٥٩ في المائة من مجموع المساحة المزروعة بشجيرات الكوكا بصورة غير مشروعة في العالم، بينما استأثرت بيرو بما نسبته ٢٧ في المائة وبوليفيا بما نسبته ١٤ في المائة. وقد قُدِّرَ التوزيع المحتمل لانتاج الكوكاين بين البلدان الثلاثة تلك على النحو التالي: كولومبيا، ٧٢ في المائة؛ وبيرو، ٢٠ في المائة؛ وبوليفيا، ٨ في المائة.

٢٦- وقد دلت دراسة الكوكا التي أجريت في كولومبيا في عام ٢٠٠٢ بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على أنه، حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، كان زهاء ١٠٢ ٠٠٠ هكتار مزروعة بشجيرة الكوكا في ٢١ مقاطعة من أصل ٣٢ مقاطعة في كولومبيا، وهو ما يمثل انخفاضاً نسبته ٣٠ في المائة من ١٤٥ ٠٠٠ هكتار كانت مزروعة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وقدر الانتاج المحتمل من الكوكاين في عام ٢٠٠٢ بما مقداره ٥٨٠ طناً بالمقارنة بما مقداره ٦١٧ طناً في عام ٢٠٠١. وقد أُبلغ عن إبادة شجيرات الكوكا في ما مجموعه ٣٦٤ ١٣٠ هكتاراً من قبل شرطة مكافحة المخدرات الكولومبية في عام ٢٠٠٢، مما يمثل زيادة بنسبة ٣٥ في المائة على عام ٢٠٠١.^(٥)

٢٧- وفي دراسة أجريت في بيرو في عام ٢٠٠٢ بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، قُدِّرَ أن ٤٦ ٧٠٠ هكتار كانت مزروعة بشجيرة الكوكا بصورة غير

مشروعة، مما يمثل زيادة بنسبة ١ في المائة مقارنة بتقديرات عام ٢٠٠١ البالغة ٤٦ ٢٠٠ هكتار. وقدّر إنتاج الكوكايين بما مقداره ١٦٠ طنا مقارنة بما مقداره ١٥٠ طنا في عام ٢٠٠١. وفيما يتعلق بعام ٢٠٠٢، أبلغت الحكومة عن اإبادة ٧ ١٣٣ هكتارا من شجيرات الكوكا، مما يمثل زيادة بنسبة ٨٥ في المائة على عام ٢٠٠١.^(٦)

٢٨- وفي بوليفيا، وهي ثالث أكبر منتج للكوكا، دلت أول دراسة أجريت بدعم من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على أن ١٣ ٨٠٠ هكتار زرعت بشجيرة الكوكا في إقليم يونغاس في مقاطعة لا باز في عام ٢٠٠٢. وقدّر أن المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا تبلغ ٢٤ ٤٠٠ هكتار مقارنة بمساحة قدرها ١٩ ٩٠٠ هكتار في عام ٢٠٠١. وقدّرت كمية الكوكايين المصنوعة بما مقداره ٦٠ طنا، وهو نفس الرقم كما في عام ٢٠٠١.^(٧) وأبلغت حكومة بوليفيا عن اإبادة ٩ ٨٦٦ هكتارا من الكوكا في جميع أنحاء البلاد في عام ٢٠٠٢، وهي نفس المساحة التي أُبلغ عنها في عام ٢٠٠١.

٢٩- ولم تكن نتائج الدراسات الخاصة بالكوكا التي أجريت في عام ٢٠٠٣ متوفرة بعد وقت إعداد هذا التقرير.

٢- صنع الكوكايين بصورة غير مشروعة

٣٠- يمكن من إنتاج إجمالي مقدر بـ ٢٩٤ ٤٠٠ طن من أوراق الكوكا في عام ٢٠٠٢، أن يصنع ٨٠٠ طن محتمل من الكوكايين. وقد أبلغت حكومة كولومبيا عن اكتشاف ١ ٤٣٤ معملا سريا تصنع مواد من زمرة الكوكا في عام ٢٠٠٢ مقارنة باكتشاف ١ ٥٥٥ معملا في عام ٢٠٠١. وقد اكتشفت المعامل في منطقة الغابات المطيرة الكولومبية، التي يقع معظمها في المناطق الجنوبية والشمالية. وأبلغت بيرو عن اكتشاف ٢٣٨ معملا سريا في عام ٢٠٠٢. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغت الأرجنتين عن اكتشاف ٩ معامِل وأبلغت الولايات المتحدة عن اكتشاف ٥ معامِل وأبلغت منطقة هونغ كونغ الصينية الادارية الخاصة عن اكتشاف معملين. وأبلغت ألمانيا وبوليفيا وسلوفينيا وشيلي وفرنسا عن اكتشاف معمل واحد وتفكيكه في كل منها.

٣١- وعلى العموم، اكتشف ١ ٦٩٣ معملا سريا تصنع مواد من زمرة الكوكا في عام ٢٠٠٢، مقارنة باكتشاف ٢ ٦٥٣ معملا أُبلغ عنها في عام ٢٠٠١. وقد نتج الانخفاض بصورة أولية عن الاكتشافات التي أُبلغت عنها بوليفيا، التي أُبلغت عن ١ ٠١١ ضبطية في عام ٢٠٠١ وضبطية واحدة فحسب في عام ٢٠٠٢.

ثالثاً- الاتجاهات العالمية والاقليمية في الاتجار بالمخدرات النباتية حتى عام ٢٠٠٢

ألف- القنب

٣٢- ما زال القنب يمثل أكثر المخدرات تعاطيا واتجارا في جميع أنحاء العالم. وخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١، كان القنب هو المخدر الذي حدثت أكبر زيادة في تعاطيه، وتلته المنشطات الأمفيتامينية.

٣٣- وبالقياس على أساس وحدات الاستهلاك،^(٨) شكلت المضبوطات العالمية من عشبة القنب وراتنج القنب في عام ٢٠٠٢ أكثر من ثلثي مضبوطات المخدرات في جميع أنحاء العالم؛ ومن ثم كانت عشبة القنب أكثر المخدرات المضبوطة في أفريقيا والقارة الأمريكية وكان راتنج القنب أكثر المخدرات المضبوطة في آسيا وأوروبا.

١- اتجاهات الاتجار والضبط

(أ) عشبة القنب

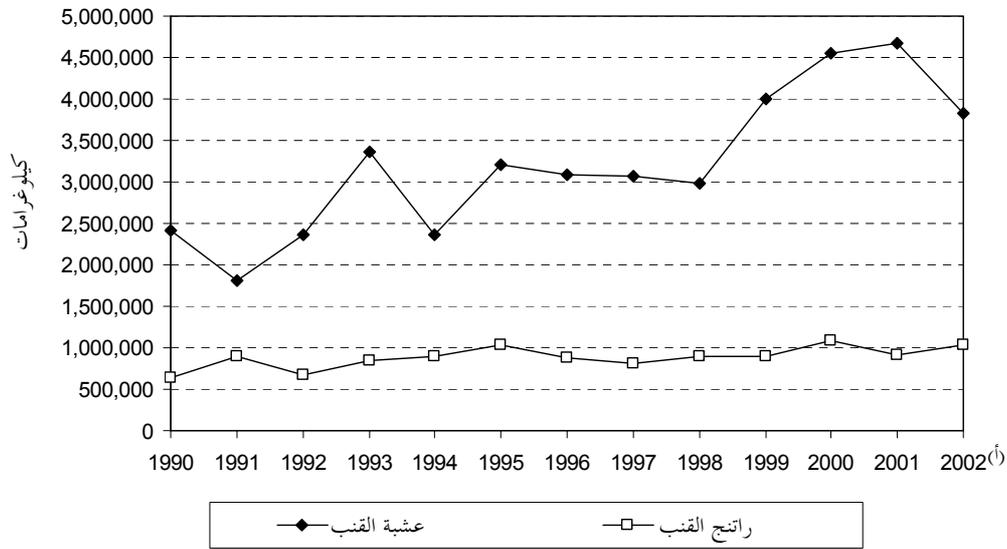
٣٤- ما زال الجزء الأكبر من الاتجار بعشبة القنب، مقاسة على أساس مجموع الكمية المضبوطة، يحدث في القارة الأمريكية وأفريقيا. وكانت مضبوطات القنب في عام ٢٠٠٢ البالغة ٣٨٠٠ طن تمثل انخفاضا بنسبة ١٨ في المائة عن الكمية التي ضبطت في عام ٢٠٠١ والتي بلغت ٤٧٠٠ طن (انظر الشكل الثالث).

٣٥- واستنادا إلى البيانات التي كانت متاحة وقت إعداد هذا التقرير، انخفضت المضبوطات من عشبة القنب في جميع المناطق. وكان توزيع مضبوطات عشبة القنب على نطاق العالم في عام ٢٠٠٢: القارة الأمريكية، ٦٩,٧ في المائة؛ وأفريقيا، ١٨,٩ في المائة؛ وآسيا، ٧,١ في المائة؛ وأوروبا، ٤,١ في المائة؛ وأوقيانيا، ٠,٢ في المائة.

٣٦- ويُنبت المضبوطات من جميع المخدرات غير المشروعة، مقاسة على أساس وحدات الاستهلاك، أن عشبة القنب تستأثر بالجانب الأكبر من مضبوطات المخدرات في أمريكا الشمالية والكاريبسي وجنوب آسيا وفي جميع المناطق الفرعية في أفريقيا، باستثناء شمال أفريقيا حيث يستأثر راتنج القنب بالجانب الأكبر من مضبوطات المخدرات، ذلك أن المغرب هو أكبر منتج لراتنج القنب.

الشكل الثالث

المضبوطات العالمية من عشبة القنب وراتنج القنب، ١٩٩٠-٢٠٠٢



(أ) أرقام أولية.

٣٧- وفي عام ٢٠٠٢، وعلى الرغم من انخفاض المضبوطات عن العام السابق، كان قد أُبلغ عن أكبر كمية ضبطت من عشبة القنب في جميع أنحاء العالم من قبل المكسيك، ٦٣٣ ١ طناً ثم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، ٥٩١ طناً. وازدادت المضبوطات في كندا وجميع البلدان المقدمة للتقارير في أمريكا الجنوبية، باستثناء كولومبيا.

٣٨- وفي أفريقيا، ازدادت مضبوطات عشبة القنب في نيجيريا التي ضبطت ٥٠٦ أطنان وفي الكونغو وكوت ديفوار. وأبلغت غانا عن ضبط ٥,٤ طن في عام ٢٠٠٢. وفي آسيا، أبلغت باكستان عن ضبط ٦٨,٣ طناً في عام ٢٠٠٢ (لم يرد أي تقرير من باكستان في عام ٢٠٠١). وازدادت المضبوطات في إسرائيل وفي بلدان في شرق وجنوب آسيا وفي معظم البلدان الآسيوية وكذلك في أرمينيا وأذربيجان. وفي أوروبا الشرقية، تمثل كمية المضبوطات في ألبانيا البالغة ١٣,٧ طناً ما يقارب ضعفي الكمية التي ضبطت في ذلك البلد في عام ٢٠٠١. وفي أوروبا الغربية، أبلغت كل من إسبانيا وإيرلندا وإيطاليا ولختنشتاين واليونان عن انخفاض في مضبوطات عشبة القنب. وأبلغت معظم البلدان الأخرى في المنطقة الفرعية عن زيادة في المضبوطات. وقد انخفضت تلك المضبوطات في أستراليا ونيوزيلندا في عام ٢٠٠٢.

٣٩- وفيما يتعلق بمصدر عشبة القنب المضبوطة، أبلغت بلدان عديدة عن مصادر محلية وبلدان مجاورة. فقد أشارت الولايات المتحدة إلى كندا وكولومبيا والمكسيك باعتبارها بلدان مصدر لعشبة القنب المضبوطة. وكانت ألبانيا وهولندا أكثر بلدين تكرر ذكرهما كمصدرين لعشبة القنب المضبوطة. وأبلغت أستراليا أن كندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والولايات المتحدة كانت بلدان مصدر.

٤٠- وكانت وجهات عشبة القنب المضبوطة في طريقها إلى بلدان أخرى، والتي تكرر ذكرها إلى أقصى حد، هي ألمانيا وإيطاليا وجنوب أفريقيا وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا والولايات المتحدة واليونان.

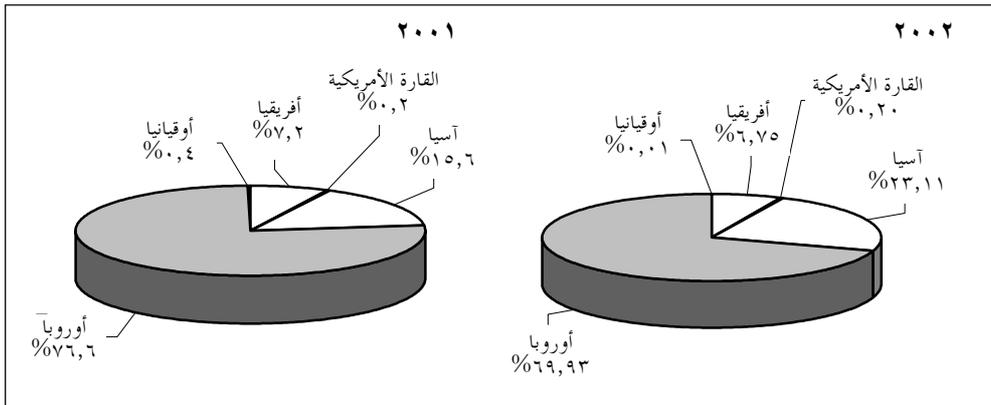
(ب) راتنج القنب

٤١- وبالقياس على أساس مجموع كميات راتنج القنب المضبوطة، يتركز معظم الاتجار براتنج القنب في آسيا وأوروبا. وتمثل المضبوطات العالمية التي بلغت ١٠٣٩ طناً في عام ٢٠٠٢ زيادة بنسبة ١٥ في المائة على الكمية التي ضبطت في عام ٢٠٠١ (انظر الشكل الثالث أعلاه). وقد ازدادت المضبوطات في جميع المناطق باستثناء أوقيانيا. وقد سُجلت أكبر زيادة في مضبوطات راتنج القنب في آسيا، إذ بلغت نسبتها ٧٠ في المائة. وكانت الزيادة في آسيا قد نتجت بصورة رئيسية عن الكميات الكبيرة التي أبلغ أنها ضبطت في أفغانستان ولبنان.

٤٢- ويجسد التوزيع العالمي لمضبوطات راتنج القنب زيادة في حصة المضبوطات التي تستأثر بها بلدان في آسيا (انظر الشكل الرابع).

الشكل الرابع

التوزيع العالمي لمضبوطات راتنج القنب، ٢٠٠١ و ٢٠٠٢



٤٣- وقد دلت المضبوطات من جميع المخدرات غير المشروعة، بالقياس على أساس وحدات الاستهلاك، أن راتنج القنب يستأثر بالجانب الأكبر من مضبوطات المخدرات في شمال أفريقيا والشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا وأوروبا الغربية.

٤٤- وفيما يتعلق بعام ٢٠٠٢، أبلغت اسبانيا عن ضبط ٥٦٤,٨ طنا من راتنج القنب، وهي أكبر كمية تضبط في جميع أنحاء العالم. وارتفعت المضبوطات في بلدان أوروبا الغربية، بما فيها اسبانيا وإيطاليا اللتين أبلغتا عن ضبط ٢٨,٦ طنا. وفي أوروبا الشرقية، أبلغت معظم البلدان عن حدوث انخفاض في المضبوطات. وفي رومانيا، ضبط ٣٩ كيلوغراما فقط في عام ٢٠٠٢ مقارنة بضبط ١٣,٨ طنا ضبطت في عام ٢٠٠١.

٤٥- وفي آسيا، أبلغت باكستان عن ضبط ٨٥,١ طنا، وهي أكبر كمية ضبطت. وازداد الاتجار أيضا في جمهورية إيران الإسلامية التي أبلغت عن ضبط ٦٤,١ طنا. وأبلغت أفغانستان عن ضبط ٥٠,٣ طنا، وأبلغ لبنان، الذي كان قد ضبط ٣٠,٨ كيلوغرامات في عام ٢٠٠١، أنه ضبط ٢٨,٧ طنا في عام ٢٠٠٢. وانخفضت مضبوطات راتنج القنب في بنغلاديش والهند.

٤٦- وفي أفريقيا، ازدادت المضبوطات في شمال أفريقيا، إذ ضبط المغرب ٦٦,٤ طنا وهي أكبر كمية تضبط في المنطقة. وفي الجنوب الأفريقي، أبلغت زامبيا عن ضبط طن واحد وأبلغت جنوب أفريقيا عن ضبط ٦٩٦ كيلوغراما.

٤٧- وفي أمريكا الشمالية، أبلغت كندا، التي ضبطت أكثر من ١,٧ طن في عام ٢٠٠١، أنها ضبطت ١٥٩ كيلوغراما في عام ٢٠٠٢. وانخفضت المضبوطات في المكسيك أيضا، ولكنها ارتفعت في الولايات المتحدة (من ٥٧ كيلوغراما في عام ٢٠٠١ إلى ٥٧٦ كيلوغراما في عام ٢٠٠٢). أما في المناطق الفرعية الأخرى في القارة الأمريكية، فلم تبلغ سوى الأرجنتين والبرازيل وبرمودا عن مضبوطات صغيرة نسبيا. بيد أن باراغواي أبلغت عن ضبط ١,٣ طن. وانخفضت المضبوطات انخفاضاً كبيراً في أستراليا التي أبلغت عن ضبط ٥٦ كيلوغراما في عام ٢٠٠٢ مقارنة بضبط ٣,٣ أطنان في عام ٢٠٠١.

٤٨- استمر ذكر المغرب يتكرر إلى أقصى حد كبلد مصدر لراتنج القنب، وتليه ألبانيا والهند. وذكر ٣١ بلداً آخر كبلدان مصدر، الأمر الذي من شأنه أن يؤكد أن الاتجار براتنج القنب واسع النطاق وأن عدد بلدان المصدر كبير.

٤٩- وكان الاتجار براتنج القنب يجري داخل المناطق على الأكثر. وقد أُبلغ عن استثناءات لذلك النمط من قبل أستراليا التي ذكرت اسبانيا وهولندا والمملكة المتحدة كبلدان مصدر

لراتنج القنب المضبوط في اقليمها؛ وأوغندا التي ذكرت الهند كبلد مصدر؛ وكندا التي ذكرت باكستان كبلد مصدر.

٥٠ - وكثيرا ما ذكرت ألمانيا وإيطاليا وفرنسا والسويد والنرويج وهولندا كوجهات لراتنج القنب المضبوط في طريقه إلى بلدان أخرى. وكان راتنج القنب الذي ضبط في زمبابوي موجها إلى المملكة المتحدة وبلدان أوروبية أخرى. وذكر أيضا أن بنغلاديش والمكسيك ونيبال كانت وجهات مقصودة لراتنج القنب المضبوط.

باء- الأفيونيات

٥١ - لا تزال الأفيونيات تمثل المخدرات الاشكالية الرئيسية في العالم، حسبما يتجسد ذلك في الطلب على العلاج، ويليها الكوكايين. وقدّر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن ١٥ مليون شخص تقريبا قد تعاطوا الأفيونيات، بما في ذلك الهيروين، في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١.

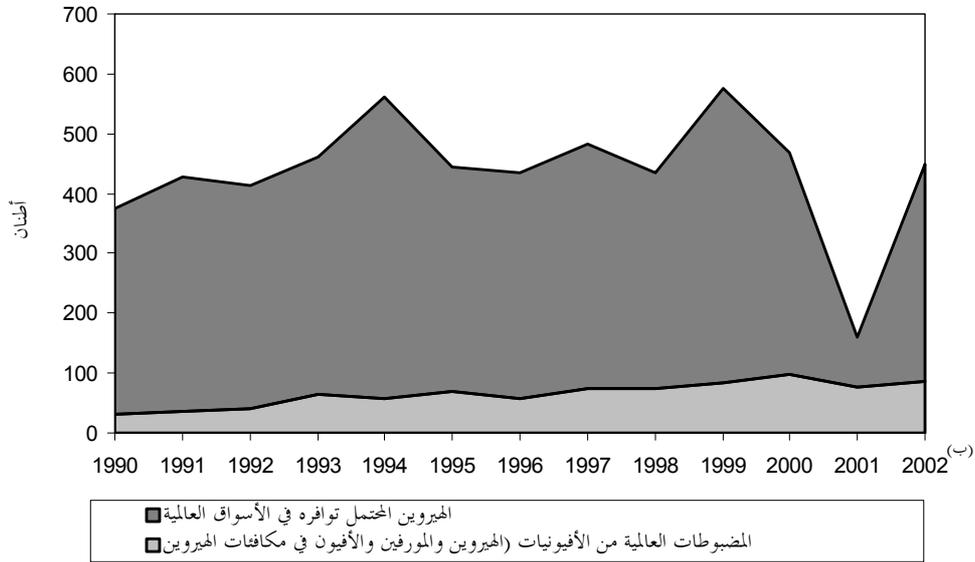
٥٢ - بالقياس على أساس وحدات الاستهلاك، استأثرت مضبوطات الأفيونيات في عام ٢٠٠٢ على ١٢ في المائة من مضبوطات المخدرات في جميع أنحاء العالم، مما يضع الهيروين على رأس قائمة المخدرات المضبوطة في آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية.

١- معدلات الاعتراض والتوافر المحتمل للهيروين في الأسواق العالمية

٥٣ - كانت المضبوطات العالمية من الأفيونيات، أي اجمالي مضبوطات الهيروين والأفيون والمورفين، المحوّل إلى مكافئات الهيروين قد بلغت ٨٧,٢ طنا في عام ٢٠٠٢ مقارنة بمضبوطات بلغت ٧٦,٨ طنا في عام ٢٠٠١، أي بزيادة بنسبة ١٤ في المائة (انظر الشكل الخامس أدناه). وقد نتجت الزيادة بصورة رئيسية عن مضبوطات المورفين التي بلغت أكثر من الضعفين بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢. وانخفضت مضبوطات كل من الأفيون الخام والجاهز بنسبة ١٣ في المائة في جميع أنحاء العالم. أما مضبوطات الهيروين فقد بقيت على حالها.

٥٤ - وبالقياس على أساس مجموع الكميات المضبوطة، ازداد الاتجار بالأفيونيات في جميع المناطق، وسجلت أكبر الزيادات في القارة الأمريكية وأوقيانيا. وقد توزعت مضبوطات الأفيونيات العالمية في عام ٢٠٠٢ على آسيا، ٦١,٥ في المائة؛ وأوروبا، ٢٦,٥ في المائة؛ والقارة الأمريكية، ١١,٢ في المائة؛ وأوقيانيا، ٥,٥ في المائة؛ وأفريقيا، ٣,٣ في المائة.

الشكل الخامس
ضبط الأفيونيات على نطاق العالم والتوافر المحتمل للهيروين في الأسواق العالمية،
١٩٩٠-٢٠٠٢^(أ)



(أ) متوسط معدل الضبط (١٩٩٥-٢٠٠١): ١٨ في المائة؛ ومعدل الضبط في عام ٢٠٠٢: ١٩ في المائة.
(ب) أرقام أولية.

٥٥- وأبلغت البلدان التي حققت أكبر مضبوطات من المورفين عن حدوث زيادات كبيرة في عام ٢٠٠٢: فقد أبلغت جمهورية إيران الإسلامية عن ضبط ٩,٥ أطنان، وتركيا عن ٧,٩ أطنان، وباكستان عن ٦,٨ أطنان، وميانمار عن ٣١٤ كيلوغراما.

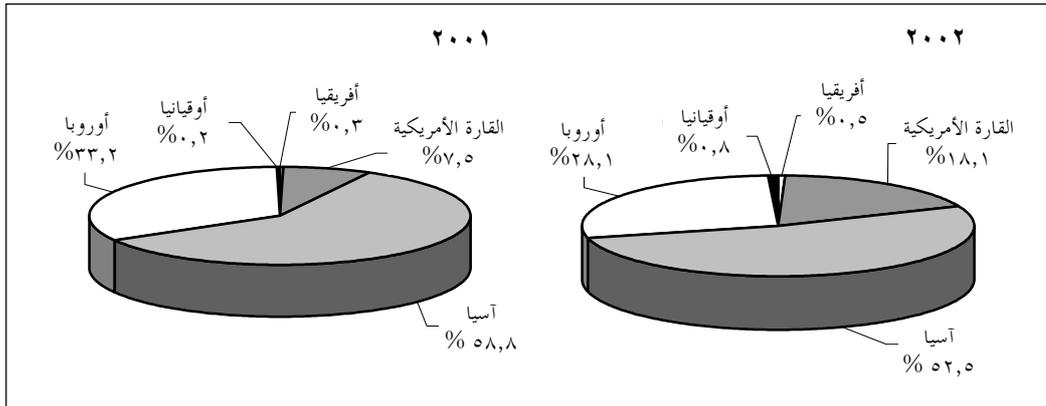
٥٦- وفي عام ٢٠٠٢، أبلغت جمهورية إيران الإسلامية عن ضبط أكبر كمية من الأفيون في العالم إذ بلغت ٧٢,٨ طنا. وحلت أفغانستان في المرتبة الثانية إذ ضبطت ما مجموعه ٥,٦ أطنان وتلتها باكستان التي ضبطت ٢,٦ طن. وقد تجاوزت كمية الأفيون المضبوطة طنا واحدا في كل من البلدان التالية: تركمانستان وجمهورية مولدوفا والصين وطاجيكستان وميانمار والهند. وأبلغت جمهورية إيران الإسلامية عن ضبط ٦٠ طنا من الأفيون بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ وأبلغت باكستان عن ضبط ٢,٧ طن من الأفيون بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه ٢٠٠٣. وفي طاجيكستان، تجاوزت مضبوطات الأفيون والهيروين معا ٤ أطنان في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٠٣.^(٩)

٢- اتجاهات الاتجار بالهيروين وضبطه

٥٧- استنادا إلى تحليل البيانات المتعلقة بمضبوطات الهيروين في عام ٢٠٠٢، استمر الاتجار بالهيروين على مستوى مماثل للاتجار به في عام ٢٠٠١. فقد ضبط ٥٣,٣ طنا من الهيروين في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٠٢ مقارنة بضبط ٥٤,٤ طنا في عام ٢٠٠١، أي بنقص بنسبة ٢ في المائة. ومن الممكن أن تتجاوز أرقام مضبوطات الهيروين العالمية النهائية الكمية التي ضبطت في عام ٢٠٠١ كلما أصبحت بيانات رسمية إضافية متاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. واستمرت آسيا وأوروبا تستأثران بالجزء الأكبر من مضبوطات الهيروين. وقد أصبحت أهمية أمريكا الشمالية كسوق استهلاكية للهيروين غير المشروع واضحة في عام ٢٠٠٢، إذ ازدادت حصة المنطقة من عمليات الضبط في جميع أنحاء العالم إلى أكثر من ١٠ في المائة. وقد ازدادت قليلا أيضا الحصة التي تستأثر بها بلدان في أفريقيا وأوقيانيا من المضبوطات العالمية (انظر الشكل السادس أدناه).

الشكل السادس

توزيع مضبوطات الهيروين في العالم، ٢٠٠١ و ٢٠٠٢



٥٨- وإذا ما قيست المضبوطات من جميع المخدرات غير المشروعة على أساس وحدات استهلاك، كان الهيروين ثاني أكثر المخدرات ضبطا بعد راتنج القنب في أوروبا وآسيا وبعد المنشطات الأمفيتامينية في أوقيانيا. وفي أفريقيا، كان الهيروين ثاني أكثر المخدرات ضبطا في جميع أنحاء المنطقة الفرعية، باستثناء جنوب أفريقيا.

٥٩- وكان قد أبلغ عن ضبط أكبر كمية من الهيروين في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٠٢ من قبل الصين التي أبلغت عن ضبط ٩,٣ أطنان، وتلتها الولايات المتحدة التي ضبطت ٧,٨

أطنان وباكستان التي ضبطت ٥,٩ أطنان وجمهورية ايران الاسلامية التي ضبطت ٣,٩ أطنان وطاجيكستان التي ضبطت ٣,٩ أطنان.

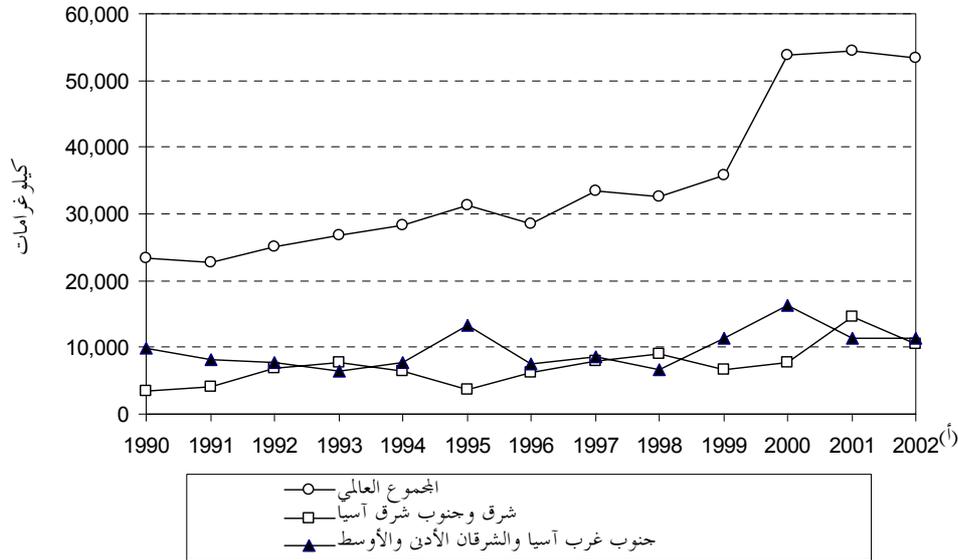
٦٠- وما زال أكثر من نصف عمليات ضبط الهيروين في العالم يحدث في آسيا. بيد أن المضبوطات في المنطقة انخفضت بنسبة ١٣ في المائة في عام ٢٠٠٢. ونتج هذا الانخفاض بصورة رئيسية عن انخفاض في المضبوطات في الصين بنسبة ٣٠ في المائة. وفي عام ٢٠٠٢، انخفضت مضبوطات الهيروين في باكستان، بينما بقيت مستقرة على حالها في جمهورية ايران الاسلامية وطاجيكستان. وسجلت زيادات في مضبوطات الهيروين في تايلند وتركمانستان وقيرغيزستان وميانمار. أما في جنوب آسيا فقد انخفضت المضبوطات قليلاً.

٦١- واستأثرت مضبوطات الهيروين في شرق وجنوب شرق آسيا مضافاً إليها المضبوطات في جنوب غرب آسيا والشرقين الأدنى والأوسط بما نسبته ٤١ في المائة من المضبوطات العالمية في عام ٢٠٠٢. وكانت المضبوطات متماثلة في كل من المنطقتين الفرعيتين في عام ٢٠٠٢، بينما كان هناك تباين في أنماط المضبوطات في الأعوام السابقة (انظر الشكل السابع).

٦٢- وفيما يتعلق بعام ٢٠٠٣، أبلغت جمهورية ايران الاسلامية عن ضبط ما يقرب من طنين من الهيروين بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر، وهي كمية تقل بنسبة ٤٠ في المائة عن الكمية التي ضبطت في الفترة نفسها من عام ٢٠٠٢. وبدا أيضاً أن مضبوطات الهيروين انخفضت في باكستان في عام ٢٠٠٣. فقد أبلغت السلطات الباكستانية عن ضبط ١,٦ طن من الهيروين بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه ٢٠٠٣، مقارنة بضبط ٥,٩ أطنان في عام ٢٠٠٢.

٦٣- وهناك تشابه عام بين كميات الهيروين التي ضبطت في عام ٢٠٠٢ على طول دربي الاتجار الرئيسي من آسيا إلى الأسواق الاستهلاكية الرئيسية في أوروبا الغربية، وهما درب البلقان ودرب الشمال. وقد بلغ مجموع المضبوطات في البلدان الواقعة على طول هذين الدربين ٩,١ أطنان، مقارنة بما مقداره ٩,٦ أطنان ضبطتها بلدان في أوروبا الغربية. وخلال الأشهر الستة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه ٢٠٠٣، أبلغت تركيا عن ضبط ما مجموعه ٢,١ طن من الهيروين مقارنة بضبط ما مجموعه ٢,٥ طن في عام ٢٠٠٢.

الشكل السابع
مضبوطات الهيروين في جميع أنحاء العالم، وفي شرق وجنوب شرق آسيا، وفي جنوب
غرب آسيا والشرقين الأدنى والأوسط، ٢٠٠٢-١٩٩٠



(أ) أرقام أولية.

٦٤ - وفي أوروبا الغربية، انخفض إجمالي المضبوطات من الهيروين في عام ٢٠٠٢. وقد سجلت إيطاليا والدانمرك والسويد وفرنسا وهولندا زيادة في المضبوطات بينما سجلت إسبانيا وألمانيا وإيرلندا والبرتغال والنمسا واليونان انخفاضاً فيها. وفيما يتعلق بعام ٢٠٠٣، واستناداً إلى التقارير المتعلقة بمضبوطات مخدرات فردية تلقاها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بدا أن الاتجار بالهيروين أخذ في الانخفاض في إسبانيا والنمسا بينما ظل على حاله في البرتغال وازداد في إيرلندا. وفي أوروبا الشرقية، ازدادت مضبوطات الهيروين زيادة كبيرة في أوكرانيا وهنغاريا. وسجلت زيادات في مضبوطات الهيروين أيضاً في ألبانيا وبولندا بينما سجل انخفاض في بلغاريا والجمهورية التشيكية.

٦٥ - وفي أمريكا الشمالية، ازدادت المضبوطات في الولايات المتحدة بما يقرب من ثلاثة أضعاف، بحيث سجلت كمية قياسية قدرها ٧,٨ أطنان، مما يمثل ٨٤ في المائة من المضبوطات التي أبلغ عنها في القارة الأمريكية في عام ٢٠٠٢. وازدادت مضبوطات الهيروين في المكسيك وانخفضت في كندا. وحدثت مضبوطات كبيرة في كولومبيا التي ضبطت ٧٧٥ كيلوغراماً، وفنزويلا التي ضبطت ٥٦٣ كيلوغراماً. وفي أمريكا الوسطى، ازدادت

مضبوبات الهيروين في جميع البلدان المقدمة للتقارير. ولم تكن البيانات من بلدان الكاريبي متوفرة عند إعداد هذا التقرير. وفيما يتعلق بعام ٢٠٠٣، دلت تقارير مضبوبات الهيروين الافرادية التي قدمتها كندا على أن ٢٧ كيلوغراما ضبطت في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه، بمقارنة بضبط ٣ كيلوغرامات فقط في عام ٢٠٠٢.

٦٦- وازدادت مضبوبات الهيروين بنسبة ٣٢ في المائة في أفريقيا، مع ازدياد المضبوبات في جميع البلدان المقدمة للتقارير تقريبا. وقد استأثرت البلدان في غرب أفريقيا بأكثر حصة في المنطقة الفرعية. وكانت أكبر كمية هيروين ضبطت في أفريقيا قد أبلغ عنها من قبل نيجيريا حيث بلغت ٥٦ كيلوغراما، ومن قبل مصر حيث بلغت ٥٥ كيلوغراما. وفي أستراليا ازدادت المضبوبات بأكثر من أربعة أضعاف إذ بلغت ٤٥٩ كيلوغراما في عام ٢٠٠٢. وفيما يتعلق بعام ٢٠٠٣، أبلغت أستراليا عن ضبط ما مجموعه ٣٠٤ كيلوغرامات بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه.

٦٧- وكانت باكستان، ومن ثم أفغانستان وتركيا، أكثر البلدان التي تردد ذكرها كمصدر للهيروين المضبوط في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٠٢. وأفادت الصين بأن ميانمار كانت البلد المصدر للهيروين الذي ضبط في إقليمها. أما فيما يتعلق الهيروين الذي ضبط في أوروبا الغربية، فقد كانت أفغانستان ومن ثم جنوب شرق آسيا، أكثر البلدان التي تردد ذكرها كمصدر له. وفيما يتعلق بالهيروين الذي ضبط في القارة الأمريكية، كانت كولومبيا أكثر بلد تردد اسمه كمصدر له. وأبلغت الولايات المتحدة أنها ضبطت هيروين كان مصدره أفغانستان وكولومبيا والمكسيك. وذكرت بنما ونيجيريا كبلدي عبور. وفي أفريقيا، كان معظم الهيروين الذي ضبط قد أتى من باكستان والهند. وذكرت أستراليا وفييت نام وماليزيا ومنطقة هونغ كونغ الصينية الادارية الخاصة كمصادر للهيروين الذي كانت قد ضبطته في عام ٢٠٠٢.

٦٨- وعلى الصعيد العالمي، كانت أوروبا، ومن ثم ألمانيا وكندا ونيجيريا وهولندا والولايات المتحدة، أكثر البلدان التي تكرر اسمها إلى أقصى حد على أنها الجهات المقصودة للهيروين المضبوط. وذكر أن جزءا من الهيروين المضبوط في باكستان كان موجهها إلى أفريقيا وبلدان الخليج العربية. وكانت ألمانيا أكثر البلدان التي ذكرت كوجهة للهيروين الذي أبلغ عن ضبطه من قبل بلدان في أوروبا الشرقية. وكانت أستراليا ووجهة الهيروين المضبوط الذي أبلغت عنه تايلند.

جيم - الكوكايين

- ٦٩- قدّر أن ١٤ مليون شخص تعاطوا الكوكايين في جميع أنحاء العالم خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١، فحل بذلك في المرتبة الثانية بعد الهيروين في مجال الطلب على العلاج.
- ٧٠- وفي عام ٢٠٠٢، استمر الكوكايين في كونه ثالث أكثر المخدرات غير المشروعة اتجاراً في العالم بعد عشبة القنب وراتنج القنب. وبالقياس على أساس وحدات الاستهلاك، استأثرت مضبوطات الكوكايين بما نسبته ١٤ في المائة من مجموع مضبوطات المخدرات في جميع أنحاء العالم، وجعلته أكثر مخدر يضبط في أمريكا الوسطى والجنوبية.

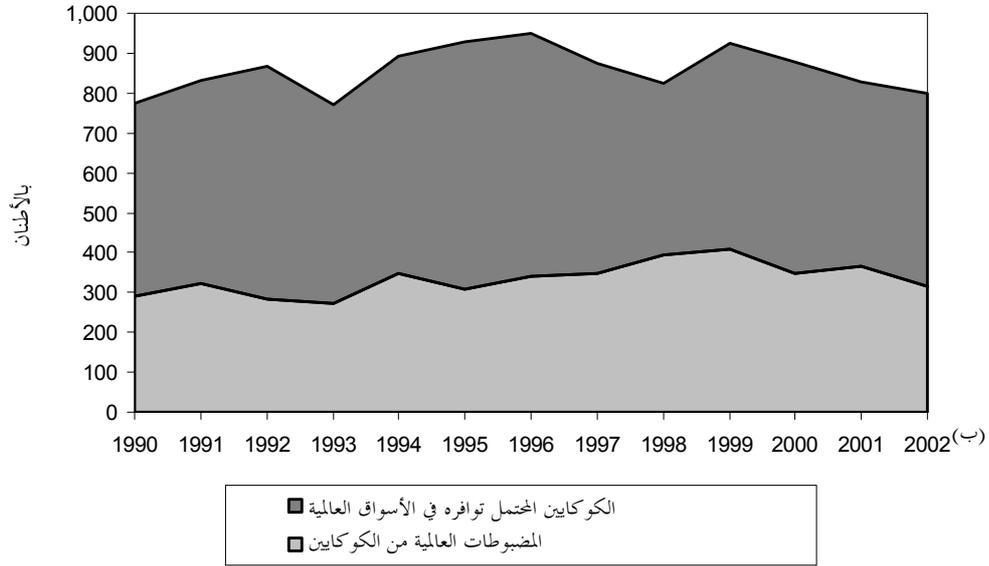
١- معدلات الاعتراض والتوافر المحتمل للكوكايين في الأسواق العالمية

- ٧١- مثلت مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠٢، التي بلغت ٣١٤,٣ طناً، انخفاضاً بنسبة ١٤ في المائة مقارنة بكمية الكوكايين التي ضبطت في عام ٢٠٠١ وبلغت ٣٦٤,٢ طناً (انظر الشكل الثامن). ووقت إعداد هذا التقرير، كانت مضبوطات الكوكايين قد انخفضت في جميع المناطق، باستثناء أفريقيا، حيث ازداد مجموع الكمية المضبوطة بنسبة ١٤ في المائة. وبالقياس على أساس الكمية المضبوطة، استمر أكثر اتجار للكوكايين يحدث في القارة الأمريكية وأوروبا الغربية.

٢- اتجاهات الاتجار بالكوكايين وضبطه

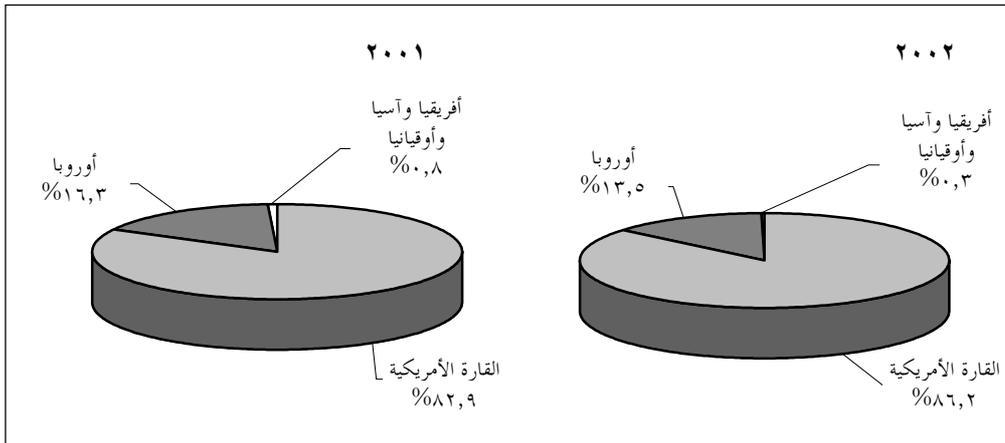
- ٧٢- ظل توزيع مضبوطات الكوكايين في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٠٢ مشابهاً لتوزيعها في عام ٢٠٠١ (انظر الشكل التاسع). وقد حدثت زيادة طفيفة في الحصص التي استأثرت بها البلدان في القارة الأمريكية. كما حدثت زيادة ضئيلة في الحصص التي استأثرت بها البلدان في أوروبا.

الشكل الثامن
ضبط الكوكايين على نطاق العالم وتوافره المحتمل في الأسواق العالمية،
١٩٩٠-٢٠٠٢^(أ)



(أ) متوسط معدل ضبط (١٩٩٥-٢٠٠١): ٤٠ في المائة؛ ومعدل الضبط في عام ٢٠٠٢: ٣٩ في المائة.
(ب) أرقام أولية.

الشكل التاسع
توزيع مضبوطات الكوكايين في العالم، ٢٠٠١ و ٢٠٠٢



٧٣- وكان الكوكايين، مقاسا بوحدات الاستهلاك، هو العقار الثالث في الترتيب من حيث حجم الكميات التي ضبطت في أوروبا، بعد راتنج القنب والمهيروين، والثاني في الترتيب في أمريكا الشمالية، بعد عشبة القنب، والأول في أمريكا الجنوبية والوسطى. كما ظلت بلدان في القارة الأمريكية وأوروبا تستأثر بأكبر كميات من المضبوطات المبلغ عنها: فقد أبلغت كولومبيا عن ضبط ١١٨,٩ طنا، والولايات المتحدة ٧٧,٧ طنا، وفنزويلا ١٧,٨ طنا، وإسبانيا ١٧,٦ طنا، وبيرو ١٤,٦ طنا، والمكسيك ١٢,٦ طنا، والبرازيل ٩,٢ طنا، وهولندا ٧,٩ طنا، وبوليفيا ٥,١ طنا، وإيطاليا ٤ طنا، وفرنسا ٣,٧ طنا.

٧٤- وفي عام ٢٠٠٢، انخفضت مضبوطات الكوكايين بنسبة ١٠ في المائة في القارة الأمريكية. ونتج ذلك أساسا من الانخفاض الحاد في حجم مضبوطات الكوكايين في الولايات المتحدة وهي: ٧٧,٧ طنا في عام ٢٠٠٢ مقارنة بـ ١٠٦,٢ طنا في عام ٢٠٠١. وفي وقت إعداد هذا التقرير، كان عدد قليل جدا من بلدان الكاريبي وأمريكا الوسطى قد قدم إحصائيات المضبوطات لعام ٢٠٠٢. وقد تتغير اتجاهات المضبوطات لدى توافر المزيد من البيانات الرسمية من بلدان المنطقة لمكتب الأمم المتحد المعني بالمخدرات والجريمة. وفي عام ٢٠٠٣، ازدادت مضبوطات الكوكايين ازديادا كبيرا في كندا، فقد أبلغ عن ضبط أكثر من ٥٠٠ كيلوغرام من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه، مقارنة بـ ١٨٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠٢.

٧٥- وفي أمريكا الجنوبية، تم تسجيل ازدياد بنسبة ٣١ في المائة، رغم أن بيانات بعض البلدان لم تقدم بعد. وكان ذلك الازدياد ناجما عن المضبوطات التي أبلغت عنها كولومبيا وقدرها ١١٨,٩ طنا في عام ٢٠٠٢، مقارنة بـ ٧٣,٨ طنا في عام ٢٠٠١. وشكّلت مضبوطات كولومبيا والولايات المتحدة معا ثلاثة أرباع مضبوطات الكوكايين في القارة الأمريكية وما يقرب من ثلثي مضبوطات الكوكايين في العالم.

٧٦- وفي أوروبا الغربية، انخفضت المضبوطات من الكوكايين إلى ٤١,٨ طنا في عام ٢٠٠٢، بعد الكمية القياسية البالغة ٥٩,١ طنا التي ضبطت في عام ٢٠٠١. وأبلغت إسبانيا عن انخفاض كبير، حيث ضبطت ١٧,٦ طنا في عام ٢٠٠٢ و ٣٣,٦ طنا في عام ٢٠٠١. وسجلت كل من فرنسا، التي ضبطت ٣,٧ طنا، وألمانيا، التي ضبطت ٢,١ طنا، وإيطاليا، التي ضبطت ٤ طنا، ازديادا كبيرا، مما جعلها من البلدان ذات أكبر حجم من المضبوطات في العالم. وأبلغ عن انخفاض في المضبوطات في إسبانيا والبرتغال وهولندا، وهي بلدان يستخدمها المتجرون عادة كنقاط دخول لشحنات الكوكايين المتجهة إلى أوروبا. بيد أن ازدياد المضبوطات في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا قد يشير إلى تزايد أهمية تلك البلدان كمداخل لشحنات الكوكايين غير المشروعة إلى أوروبا الغربية، كما أنه يوضح مدى المرونة التي

يتحلى بها المتحرون في بحثهم عن نقاط دخول بديلة. وأشارت التقارير الواردة عن مضبوطات الكوكايين الكبيرة في عام ٢٠٠٣ إلى تزايد المضبوطات في إيرلندا والدانمرك واليونان، واستقرارها في النمسا، وانخفاضها في البرتغال.

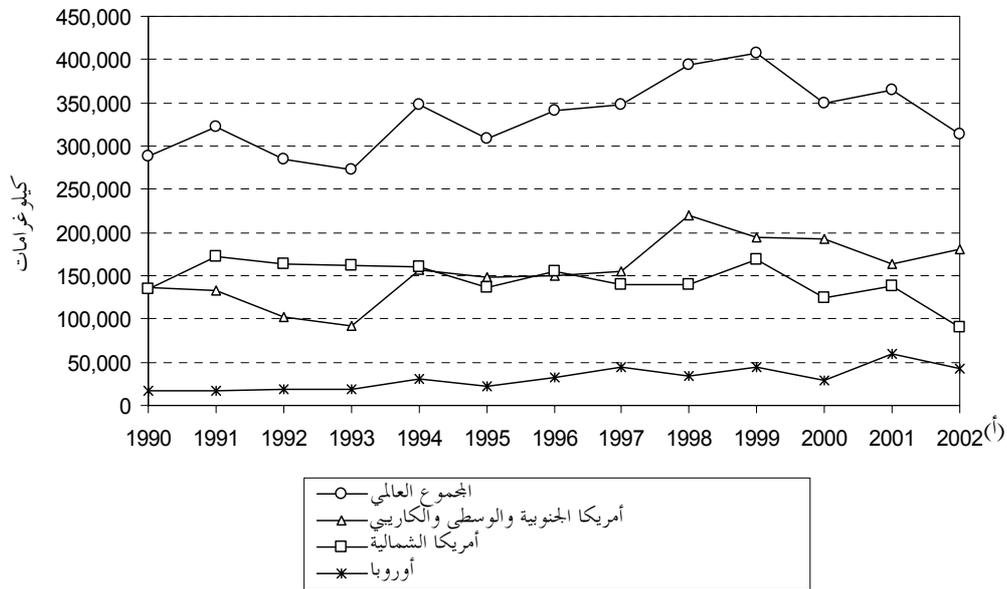
٧٧- وفي أوروبا الشرقية، التي شكلت أقل من ٢ في المائة من مجموع مضبوطات الكوكايين في أوروبا، ازدادت تلك المضبوطات إلى أكثر من الضعفين، ولكنها ظلت رغم ذلك أقل من نصف الكمية التي ضبطت في عام ٢٠٠٠. وأبلغت بولندا عن ضبط كمية كبيرة بلغت ٤٢٢ كلغم. ويبين الشكل العاشر الاتجاهات في مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم وفي القارة الأمريكية وفي أوروبا.

٧٨- وفي أفريقيا، ازدادت مضبوطات الكوكايين في جميع المناطق الفرعية، ما عدا غربي أفريقيا ووسطها. واستأثر الجنوب الأفريقي، وبصورة رئيسية جنوب أفريقيا، بأكثر من ٨٠ في المائة من مضبوطات الكوكايين في القارة في عام ٢٠٠٢. وأبلغ عن ازدياد المضبوطات في كل من جنوب أفريقيا وزامبيا وكينيا والمغرب. وعموما، ظلت مضبوطات الكوكايين منخفضة في أفريقيا، حيث أبلغ عن ضبط ٥٠٩ كيلوغرامات في المنطقة بأكملها.

الشكل العاشر

مضبوطات الكوكايين على نطاق العالم وفي القارة الأمريكية وفي أوروبا،

٢٠٠٢-١٩٩٠



(أ) أرقام أولية.

٧٩- وظل الاتجار بالكوكايين في آسيا قليلا لدى قياسه بكمية المضبوطات، وأبلغ عن ضبط ١٩٩ كيلوغراما فقط من الكوكايين في المنطقة كلها. وفي عام ٢٠٠٢، انخفضت مضبوطات الكوكايين في معظم البلدان المبلّغة، باستثناء اسرائيل التي سجلت ازديادا كبيرا حيث وصلت مضبوطاتها إلى ٩٦ كيلوغراما بعد أن كانت ٢٤ كيلوغراما في عام ٢٠٠١. وانخفضت المضبوطات أيضا في أستراليا إلى ١٠٦ كيلوغرامات بعد أن كانت ١,٢ طن في عام ٢٠٠١.

٨٠- وكانت البلدان التي ذكرت بأكبر تواتر كمصادر للكوكايين المضبوط على نطاق العالم في عام ٢٠٠٢ هي، بالترتيب التنازلي، كولومبيا وبيرو وأمريكا الجنوبية وبوليفيا والبرازيل. وذكرت الولايات المتحدة مضبوطات كوكايين ناشئة في البلدان الثلاثة المنتجة الرئيسية للكوكا. وفي أفريقيا، ذكرت البرازيل من جانب كل من الكاميرون وكينيا ونيجيريا باعتبارها مصدر مضبوطات الكوكايين. وكانت بيرو هي مصدر مضبوطات الكوكايين في أستراليا وسوازيلند ونيجيريا. وأبلغت أستراليا أيضا عن أنها ضبطت كميات كوكايين ناشئة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

٨١- وكان الكوكايين الذي أبلغت اسبانيا عن ضبطه ناشئا في البلدان المنتجة الرئيسية الثلاثة وموجها للاستهلاك المحلي ولمواصلة تهريبه إلى ايطاليا وفرنسا. وكانت بلدان إعادة الشحن التي ذكرتها اسبانيا هي الأرجنتين والبرازيل وفنزويلا. وذكرت هولندا من جانب ايطاليا وفرنسا باعتبارها بلد عبور لبعض الكوكايين الذي ضبط في اقليمها.

٨٢- وعلى الصعيد العالمي، كانت بلدان مقصد الكوكايين المضبوط المعتمدة التي ذكرت بأكبر تواتر هي، بالترتيب التنازلي، الولايات المتحدة وأوروبا وايطاليا وهولندا والمملكة المتحدة وجنوب أفريقيا.

٨٣- وأفادت كولومبيا بأنه، في عام ٢٠٠٢، كان نصف الكوكايين الذي ضبط في ذلك البلد قد نقل عن طريق البحر، حيث كانت نسبة ٧٣ في المائة من كميات الكوكايين التي ضبطتها كولومبيا في المياه الدولية والاقليمية قد ضبطت في المحيط الهادئ، ونسبة ٢٧ في المائة في المحيط الأطلسي، ويشير ذلك إلى استمرار الأهمية الكبرى لدرب شرقي المحيط الهادئ للاتجار بالكوكايين المتجه إلى الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠٠٢، أبلغت فنزويلا بأن نسبة ٩٠ في المائة من الكوكايين الذي ضبط فيها لدى المهربين كان مقصده النهائي هولندا؛ وكان المقصد النهائي للنسبة الباقية هو بلدان أخرى في أوروبا، مثل اسبانيا وألمانيا والبرتغال.

رابعاً- الاتجاهات العالمية والاقليمية لصنع العقاقير الاصطناعية والاتجار بها بصورة غير مشروعة، حتى عام ٢٠٠٢

ألف- المنشطات الأمفيتامينية

٨٤- قُدِّرَ أن نحو ٣٤ مليون شخص تعاطوا المنشطات الأمفيتامينية في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١، بينما كان أكثر من ٤٠ مليون شخص قد تعاطوها في السنة السابقة. وما زال الميثامفيتامين هو المنشط الأمفيتاميني المتوفر على أوسع نطاق في العالم، وإن كان الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (المعروف عموماً باسم اكستاسي) هو المادة التي ازداد توافرها أكبر تزايد في السنوات الماضية.

٨٥- ومن حيث حجم جميع العقاقير غير المشروعة التي ضبطت، مقيساً بوحدات الاستهلاك، يتضح أن الميثامفيتامين هو المادة التي ضبطت أكبر كميات منها في شرقي آسيا وجنوب شرقها، وأن المنشطات الأمفيتامينية (باستثناء اكستاسي) هي العقاقير التي ضبطت أكبر كميات منها في أوقيانيا.

١- صنع المنشطات الأمفيتامينية غير المشروع

٨٦- ازداد منذ منتصف التسعينات عدد الحالات المبلّغ عنها في مجال كشف المعامل السرية التي تصنع المنشطات الأمفيتامينية. وكان الازدياد ناتجاً أساساً من ازدياد الحالات التي أبلغت عنها الولايات المتحدة في مجال كشف معامل الميثامفيتامين السرية. وشكّلت الولايات المتحدة ٩٧ في المائة من حالات الكشف المبلّغ عنها تلك في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٢. وشكّلت بلدان في المناطق الأخرى النسبة الباقية البالغة ٣ في المائة.

٨٧- وبين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢، ازداد بنسبة ١٤ في المائة عدد حالات كشف المعامل السرية التي تصنع الميثامفيتامين. وأبلغت الولايات المتحدة عن ٩٠٢٤ حالة كشف، ونيوزيلندا ١٤٧ حالة، والجمهورية التشيكية ١٠٤ حالات، وكندا ١٤ حالة، والصين ١٣ حالة، والمكسيك ١٠ حالات، وميانمار ٤ حالات، والفلبين ٤ حالات، وألمانيا حلتين، وجنوب أفريقيا حالة واحدة. وكان معظم المعامل التي كُشفت في الولايات المتحدة صغير الحجم مقارنة بحجم الصنع غير المشروع في بلدان شرقي آسيا وجنوب شرقها. ولذلك لا يتسنى إجراء مقارنة بسيطة بين أعداد حالات الكشف تلك. وتدل مضبوطات الميثامفيتامين الكبيرة في شرقي آسيا وجنوب شرقها على السعة الانتاجية العالية الموجودة في المنطقة.

٨٨- وكما يتضح من عدد المعامل غير المشروعة التي فككت، يتركز الصنع غير المشروع للأمفيتامين في أوروبا أساسا. وقد ازدادت التقارير عن حالات كشف المعامل ازديادا مطردا في النصف الثاني من التسعينات، ووصلت إلى ذروتها في عام ٢٠٠٠. وأبلغ في عام ٢٠٠٢ عن كشف ٤٦ معملا سريريا لصنع الأمفيتامين، مقارنة بـ ٨٥ معملا في عام ٢٠٠١. وأبلغت بولندا عن كشف ١٥ معملا، وجنوب أفريقيا ١٣ معملا، وهولندا ١٠ معاملا، وبلغاريا وألمانيا معملين في كل منهما، بينما أبلغ كل من استونيا وشيلي وفرنسا والمملكة المتحدة عن كشف معمل واحد. ويلاحظ أن الولايات المتحدة، التي أبلغت عن ضبط ٥٢ مختبرا سريريا لصنع الأمفيتامين في عام ٢٠٠١، لم تبلغ عن ضبط مختبرات كتلك في عام ٢٠٠٢.

٨٩- ويبدو أن الصنع غير المشروع للمواد الاكستاسية، مقاسا بعدد المعامل السرية التي كشفت، مركز في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية. غير أنه أبلغ أيضا في السنوات الأخيرة عن كشف معامل كتلك في بلدان في شرقي آسيا وجنوب شرقيها. وقد أبلغ عن كشف ٥٤ معملا من ذلك النوع في عام ٢٠٠٢، مقارنة بـ ٧٠ معملا في عام ٢٠٠١. وأبلغت هولندا عن كشف ١٨ معملا، والصين ١١، والولايات المتحدة ٩، وكندا ٨، والمملكة المتحدة ٣، واندونيسيا ٢، وأبلغ كل من استونيا وفرنسا والمكسيك عن كشف معمل واحد في كل منها.

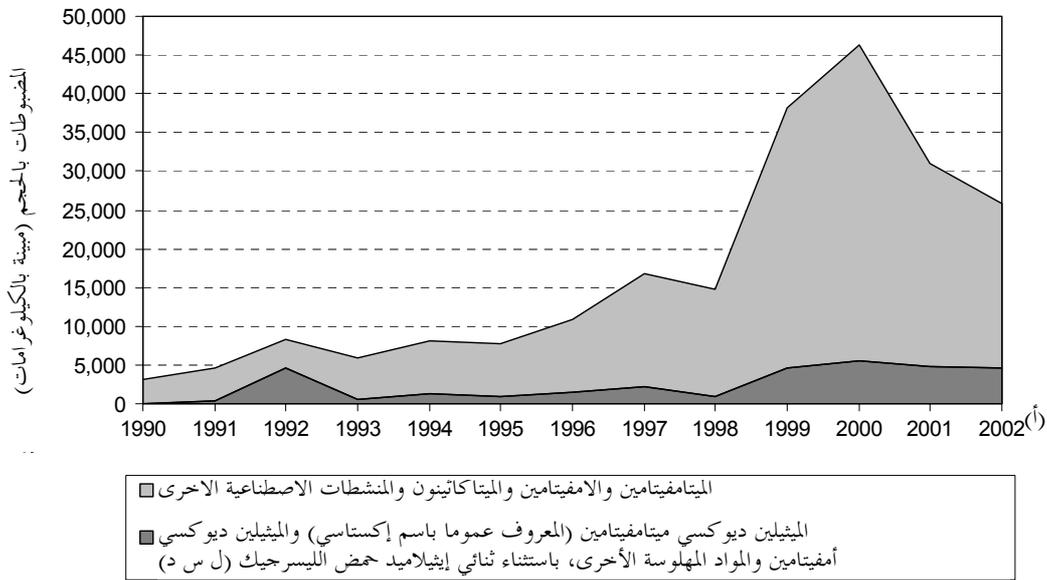
٩٠- وازدادت في السنوات الأخيرة التقارير عن تفكيك معامل المنشطات الأمفيتامينية المتعددة، أي المعامل السرية التي تصنع أكثر من نوع واحد من تلك المنشطات. وقد أبلغت أستراليا عن ٣٧٢ حالة من هذه الحالات لعام ٢٠٠٢، مقارنة بـ ٢٠١ حالة في عام ٢٠٠١. وأبلغت ليتوانيا عن ضبط معملين من ذلك النوع. ولم تتوفر بعد بيانات لعام ٢٠٠٢ من الاتحاد الروسي، الذي أبلغ عن ضبط ٧١ معملا في عام ٢٠٠١.

٢- اتجاهات الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية وصنعها بصورة غير مشروعة

٩١- أظهرت مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على نطاق العالم اتجاهها صاعدا في التسعينات، وصل إلى ذروته في عام ٢٠٠٠ عند مستوى ٤٦,٢ طنا (انظر الشكل الحادي عشر). ويمكن أن يفسر جانب من انخفاض المضبوطات إلى ٣١ طنا في عام ٢٠٠١ وإلى ٢٥,٧ طنا في عام ٢٠٠٢ بانخفاض مضبوطات الميتامفيتامين في الصين، التي سجلت رقما قياسيا للمضبوطات في عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠.

الشكل الحادي عشر

مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في العالم، ١٩٩٠-٢٠٠٢



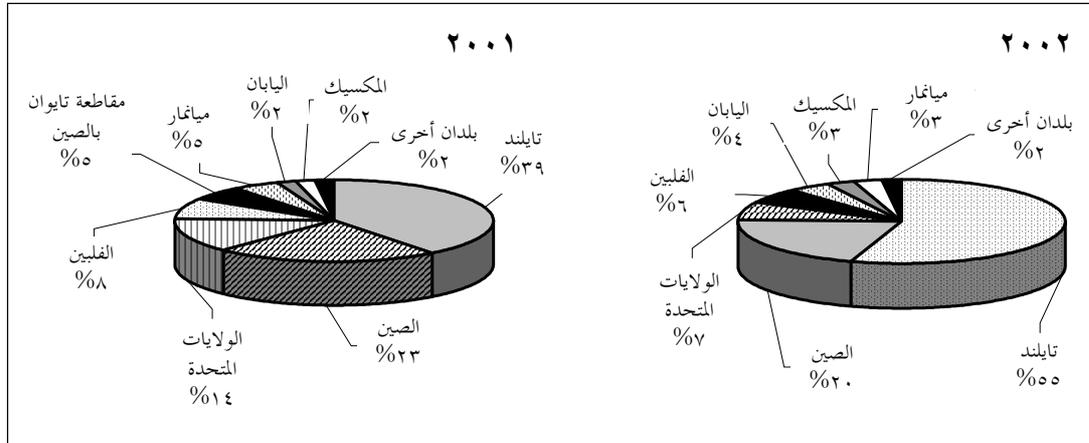
(أ) أرقام أولية.

(أ) الميثامفيتامين

٩٢- في السنوات الأخيرة، استأثرت عمليات ضبط الميثامفيتامين بنحو ثلاثة أرباع مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في العالم (باستثناء إكستاسي). وظلت هذه النسبة مستقرة في عام ٢٠٠٢، الذي ضبط فيه ١٥,٦ طنا على نطاق العالم، مقارنة بـ ٢١ طنا في عام ٢٠٠١. وأكد التوزيع العالمي لمضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠٠٢ الاتجاه الذي لوحظ في السنوات السابقة وهو أن شرقي آسيا وجنوب شرقيها وأمريكا الشمالية هي المناطق الفرعية الرئيسية المستخدمة لصنع الميثامفيتامين والاتجار به بصورة غير مشروعة (انظر الشكل الثاني عشر).

الشكل الثاني عشر

التوزيع العالمي لمضبوطات الميتامفيتامين، ٢٠٠١ و ٢٠٠٢



٩٣ - ومنذ منتصف التسعينات، استأثرت تايلند والصين والفلبين ومياثمار واليابان بأكثر كميات من الأمفيتامين ضبطت في آسيا وفي العالم. وفي عام ٢٠٠٢ أبلغ مرة أخرى عن أن تايلند ضبطت أكبر كمية من الميتامفيتامين في العالم، وهي ٨,٦ أطنان، وتلتها الصين التي ضبطت ٣,٢ أطنان. وازدادت تلك المضبوطات ازديادا طفيفا في تايلند، وانخفضت في الصين. وانخفضت مضبوطات الميتامفيتامين أيضا في الفلبين ومياثمار والولايات المتحدة. وسجل تزايد في مضبوطات الميتامفيتامين في كل من اندونيسيا والمكسيك ومنطقة هونغ كونغ الصينية الادارية الخاصة، وكذلك في بعض البلدان الأوروبية، ولا سيما السويد وفرنسا والنرويج.

٩٤ - وذكرت الصين والفلبين ومياثمار كبلدان منشأ للميتامفيتامين الذي ضبط في آسيا. وأبلغت اليابان عن استيراد المنشطات الأمفيتامينية غير المشروعة إليها عبر جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والصين. وكان البلد الذي ذكر بأكثر تواتر كمصدر لمضبوطات الميتامفيتامين في أوروبا هو هولندا، تليها بولندا وبلجيكا وتايلند. وأبلغت الولايات المتحدة عن أنها ضبطت ميتامفيتامين نشأ محليا وفي المكسيك. وأفادت كندا بأنها ضبطت كميات من الميتامفيتامين نشأت في آسيا ومحليا.

٩٥ - وعلاوة على الاستهلاك المحلي، أبلغت بعض البلدان بأنها ضبطت كميات ميتامفيتامين متجهة إلى بلدان أخرى. فذكرت الصين جمهورية كوريا والفلبين كبلدي مقصد معترمين للميتامفيتامين. وأفادت منطقة هونغ كونغ الصينية الادارية الخاصة بأن اندونيسيا وغوام والفلبين وماليزيا كانت بلدان مقصد معترمة لبعض مضبوطات

الميتامفيتامين. وأبلغت الجمهورية التشيكية بأنها ضبطت كميات ميتامفيتامين متجهة إلى ألمانيا والنمسا.

(ب) الأمفيتامين

٩٦- بلغت مضبوطات الأمفيتامين في العالم ٤ أطنان في عام ٢٠٠٢، بزيادة قدرها ٧ في المائة على عام ٢٠٠١. وازدادت أيضا المضبوطات العالمية من العقاقير الأمفيتامينية (التي لم تحدها البلدان المبلّغة بأنها اكستاسي أو أمفيتامين أو ميتامفيتامين) من ١,٣ طن في عام ٢٠٠١ إلى ١,٤ طن في عام ٢٠٠٢. واستأثرت أستراليا، التي ضبطت ١,٢ طن في عام ٢٠٠٢ مقارنة بـ ٨٧٦ كيلوغراما في عام ٢٠٠١، بمعظم تلك المضبوطات.

٩٧- وظلت أوروبا تظهر في التوزع العالمي لمضبوطات الأمفيتامين باعتبارها أكثر المناطق تأثرا. ففي عام ٢٠٠٢، شكلت أوروبا الغربية ٨٦ في المائة من تلك المضبوطات، وأوروبا الشرقية ١٠ في المائة، وبلدان في الشرقين الأدنى والأوسط ٣ في المائة. وتشكلت النسبة الباقية البالغة ١ في المائة بكميات صغيرة من المضبوطات أبلغت عنها بلدان في أفريقيا والقارة الأمريكية وأوقيانيا.

٩٨- وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت هولندا قد أبلغت عن أكبر كمية من الأمفيتامين ضبطت في العالم في عام ٢٠٠٢، وقدرها ٤٨١ كيلوغراما. وأبلغت أيضا ألمانيا وبلغاريا وبولندا والسويد وفرنسا وفنلندا والنرويج عن ضبط كميات كبيرة من الأمفيتامين. وأبلغت الجمهورية العربية السورية بأنها ضبطت ٩٢ كيلوغراما من الأمفيتامين، والأردن ٤٠ كيلوغراما. وفي جميع البلدان المذكورة أعلاه، باستثناء فنلندا وهولندا، ازداد حجم مضبوطات الأمفيتامين في عام ٢٠٠٢.

٩٩- وبالنسبة للأمفيتامين الذي ضبط في أوروبا، كان بلد المصدر الذي ذكر بأكبر تواتر هو، كما في حالة الميتامفيتامين، هولندا، تليها بولندا ثم بلجيكا. وذكرت تركيا من جانب الأردن والجمهورية العربية السورية باعتبارها بلد المصدر للأمفيتامين المضبوط في أقاليمها. وكان معظم الأمفيتامين الذي ضبط موجهها إلى الاستهلاك المحلي و/أو إلى البلدان المجاورة. وأبلغت بولندا وفرنسا والمملكة المتحدة بأنها ضبطت كميات أمفيتامين موجهة إلى الولايات المتحدة.

(ج) المواد الإكستاسية

١٠٠- ظلت المضبوطات العالمية من المواد المهلوسة مستقرة في السنوات الأخيرة. وفي عام ٢٠٠٢، ضبطت ٤,٧ أطنان في العالم، مقارنة بـ ٤,٩ أطنان في عام ٢٠٠١، أي بانخفاض بنسبة ٤ في المائة. وظلت مواد مجموعة إكستاسي تشكّل الغالبية العظمى من تلك المضبوطات، بنسبة ٩٢ في المائة في عام ٢٠٠٢. وفي ذلك العام، سجلت زيادات في مضبوطات إكستاسي في أوروبا وأفريقيا وأوقيانيا. وانخفضت المضبوطات في القارة الأمريكية وآسيا. واستأثرت بلدان أوروبا الغربية بما نسبته ٩٨ في المائة من مضبوطات إكستاسي في أوروبا، و٧٣ في المائة من مضبوطات إكستاسي في العالم؛ واستأثرت أمريكا الشمالية بما نسبته ٢٠ في المائة من المضبوطات العالمية. أما النسبة الباقية البالغة ٧ في المائة فقد تشكلت من مضبوطات أبلغت عنها بلدان في مناطق فرعية أخرى.

١٠١- وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت هولندا قد أبلغت عن ضبط أكبر كمية من إكستاسي في العالم في عام ٢٠٠٢، وهي ١,٥ طن. وكانت البلدان الأخرى التي أبلغت عن مضبوطات كبيرة من إكستاسي هي إسبانيا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة. وازدادت مضبوطات إكستاسي في عدد من البلدان الأوروبية، منها إسبانيا وإيطاليا والبرتغال والسويد وفرنسا وكرواتيا والنرويج والنمسا وهنغاريا وهولندا. وسجل انخفاض في المضبوطات في بعض البلدان، منها ألمانيا وإيرلندا. وأشارت مضبوطات إكستاسي التي أبلغت عنها إيرلندا لعام ٢٠٠٣ إلى ازدياد في الاتجار به.

١٠٢- وفي القارة الأمريكية، انخفضت مضبوطات إكستاسي انخفاضاً كبيراً في أمريكا الشمالية في عام ٢٠٠٢. وفي المناطق الفرعية الأخرى، أبلغت البرازيل وفنزويلا وكولومبيا ونيكاراغوا عن ضبط كميات صغيرة نسبياً. وفي الشرق الأوسط، ضبطت إسرائيل ١٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠٠٢، مقارنة بـ ١٤ كيلوغرام في عام ٢٠٠١. وازدادت مضبوطات إكستاسي في تايلند واليابان، وانخفضت في سنغافورة ومنطقة هونغ كونغ الصينية الإدارية الخاصة. وعموماً كانت كمية إكستاسي التي ضبطت في آسيا في عام ٢٠٠٢، وهي ١٤٧ كيلوغراماً، أقل من نصف الكمية التي ضبطت في عام ٢٠٠١. وكان انخفاض مضبوطات إكستاسي في آسيا ناتجاً أساساً من المضبوطات التي تبليغ عنها الصين، التي أبلغت عن ضبط ٢٧٠ كيلوغراماً في عام ٢٠٠١ ولم تبليغ في عام ٢٠٠٢. وكانت جنوب أفريقيا، التي ضبطت ٥٧ كيلوغراماً، هي البلد الوحيد في أفريقيا الذي أبلغ عن ضبط كميات كبيرة من إكستاسي في عام ٢٠٠٢.

١٠٣- وكانت هولندا هي البلد الذي ذكر بأكبر تواتر كمصدر لاكستاسي المضبوط في العالم، تلتها بلجيكا وألمانيا. وأبلغ عدد من البلدان أيضا عن مصادر محلية. وأشار معظم البلدان المبلّغة إلى أن اكستاسي الذي ضبط كان موجها إلى الاستهلاك المحلي، بينما أفادت بعض البلدان بأنها ضبطت كميات من اكستاسي موجهة إلى البلدان المجاورة. وكانت الولايات المتحدة هي البلد الذي ذكر بأكبر تواتر كمقصد لكميات اكستاسي التي ضبطت في أوروبا وكان من المعتزم متابعة الاتجار بها. وذكرت أستراليا باعتبارها بلد المقصد لحالات ضبط اكستاسي في ألمانيا ورومانيا. وأفادت بولندا بأن جنوب أفريقيا كانت المقصد المعتزم لمضبوطات اكستاسي.

باء- العقاقير الأخرى

اتجاهات الاتجار والضبط

١٠٤- في عام ٢٠٠٢، أبلغ عن ضبط ما يقرب من ٩ أطنان من الميثاكوالون، ضبط معظمها في ثلاثة بلدان هي: الهند، التي ضبطت ٥ أطنان؛ والصين ٢,٩ طن؛ وجنوب أفريقيا ٩٨٦ كيلوغراما. وشكّل ذلك انخفاضا من الكمية البالغة ١٠,٣ أطنان التي ضبطت في عام ٢٠٠١، حين استأثرت جنوب أفريقيا بما نسبته ٨٠ في المائة من مضبوطات الميثاكوالون العالمية. وأبلغت عن مضبوطات المثبطات، باستبعاد الميثاكوالون، بلدان في جميع المناطق، بمجموع ٩٧٣ كيلوغراما، مقارنة بـ ٢,٦ طن في عام ٢٠٠١. وأبلغت أوكرانيا عن ضبط أكبر كمية، وهي ٦٠٦ كيلوغرامات.

خامسا- استنتاجات

١٠٥- شكّل استمرار انخفاض زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار تطورا ايجابيا في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وبالمثل، أدت جهود حكومات كل من بوليفيا وبيرو وكولومبيا في مجال إبادة شجيرة الكوكا ووقف صنع الكوكايين إلى انخفاض كبير في توافر الكوكايين غير المشروع في جميع أنحاء العالم.

١٠٦- ويشكّل الوضع في أفغانستان شاغلا خطيرا، حيث استؤنفت زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة على نطاق واسع، رغم الحظر الذي تفرضه السلطة الانتقالية لأفغانستان على تلك الزراعة. وستكون للدعم المستمر من جانب المجتمع الدولي للسلطات في أفغانستان أهمية كبرى في مساعدة الحكومة على الوفاء بالتزامها بالقضاء على زراعة خشخاش الأفيون غير المشروع.

١٠٧- وازدادت زراعة شجيرة الكوكا ازديادا طفيفا في بيرو في عام ٢٠٠٢. وبالمثل، شهدت بوليفيا ازديادا للسنة الثانية على التوالي، بعد انخفاض مطرد بين عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٠. وسيلزم بذل المزيد من الجهود من جانب المجتمع الدولي لمساعدة البلدان المنتجة للكوكا في جهودها الرامية إلى توفير مصادر دخل بديلة ناجعة لزراع شجيرة الكوكا.

١٠٨- ويشير ازدياد مضبوطات الهيروين في بلدان آسيا الوسطى إلى الأهمية التي أخذ هذا الدرب من دروب الاتجار يحرزها في السنوات الأخيرة. وما زال درب البلقان التقليدي للتهريب، بتنوعاته العديدة، معبرا رئيسيا إلى الأسواق الاستهلاكية الموجودة في أوروبا الغربية.

١٠٩- وما زال درب شرقي المحيط الهادئ للاتجار بالكوكاين من كولومبيا إلى أسواق الاستهلاك الرئيسية في الولايات المتحدة معبرا رئيسيا.

١١٠- وستحتاج البلدان المجاورة للبلدان المنتجة الرئيسية والبلدان الواقعة على دروب الاتجار الرئيسية إلى المزيد من المساعدة الدولية المتضافرة والمنسقة لكي تتمكن من مكافحة الاتجار مكافحة فعالة.

١١١- وليست الكميات المنخفضة من العقاقير غير المشروعة التي أبلغ عن ضبطها في مناطق فرعية معينة، ولا سيما في أفريقيا، دليلا بالضرورة على مستويات منخفضة من الاتجار. والأرجح هو أنها انعكاس للابلاغ المنقوص عن المضبوطات، والأهم من ذلك عدم كفاية الموارد التي تخصصها البلدان الأفريقية والمجتمع الدولي لزيادة قدرات الضبط لدى أجهزة إنفاذ القوانين.

١١٢- ويبرز النطاق الواسع لتعاطي العقاقير الاصطناعية والاتجار بها، ولا سيما المنشطات الأمفيتامينية، الحاجة إلى أن تتخذ الحكومات في البلدان التي يجري فيها معظم الصنع غير المشروع إجراءات فعالة لمكافحة ذلك النشاط غير المشروع، بما في ذلك تنفيذ ضوابط أشد لمنع تسريب الكيمياءويات السليفة من القنوات المشروعة لكي تستخدم في صنع المنشطات الأمفيتامينية غير المشروع.

١١٣- وأخيرا، وفيما يتعلق بالقنب الذي هو العقار غير المشروع الذي يتجر به على أوسع نطاق في العالم، ربما ترغب الحكومات في إعطاء مزيد من الأولوية لوقف إنتاج القنب ومكافحة الاتجار به، وفقا لالتزاماتها بموجب المعاهدات الدولية لمراقبة العقاقير ذات الصلة.

المحاشي

- (1) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Morocco: Cannabis Survey 2003* (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣).
- (2) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan: Opium Survey 2003* (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣).
- (3) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Myanmar: Opium Survey 2003* (حزيران/يونيه ٢٠٠٣).
- (4) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Laos: Opium Survey 2003* (حزيران/يونيه ٢٠٠٣).
- (5) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Colombida: Coca Survey for December 2002 and Semi-Annual Survey for July 2003* (آذار/مارس ٢٠٠٣).
- (6) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Peru: Coca Survey for 2002* (آذار/مارس ٢٠٠٣).
- (7) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Bolivia: Coca Survey in the Yungas of La Paz in 2002* (آذار/مارس ٢٠٠٣).
- (8) بالنظر إلى أن "الجرعة" النمطية لكل من العقاقير غير المشروعة تختلف، فإن وزن أي عقار معين يضبط ليس قابلاً للمقارنة بآخر. ولحساب "وحدات الاستهلاك النمطية" (مستوى النقاء الذي يُباع به العقار في الشوارع)، استخدمت نسب التحويل التالية:
- | | |
|------------------------|------------|
| عشبة القنب | ٠,٥ غرام |
| راتنج القنب | ٠,١٣٥ غرام |
| الكوكايين واکستاسي | ٠,١ غرام |
| المهيروين والأمفيتامين | ٠,٠٣ غرام. |
- (9) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، المكتب الاقليمي لآسيا الوسطى، التقرير الشهري (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣).